صيغة استفعَلَ في اللغة العربية

بحث في المعاني التي تولّدها زيادة الألف والسين والتاء على الأفعال الثلاثيّة المجرّدة

أ. د. سام عمار
كلية التربية جامعة دمشق

1. مقدمـــــة

يزاد الثلاثيّ المجرّد بحرف أو بحرفين أو بثلاثة، فينشأ من ذلك اثنتا عشرة صيغة. فإذا زيد فيه حرف واحد تولّدت ثلاث صيغ هي: أفعَلَ وفعَّلَ وفاعَلَ. وإذا زيد فيه حرفان نشأت خمس صيغ جديدة هي: انفعَلَ وافتعَلَ وافعَلَّ وتفعَّلَ وتفاعَلَ. وإذا زيد فيه ثلاثة أحرف تولّدت أربع صيغ أخرى هي: استفعَلَ وافعَوعَلَ وافعَوَّل وافعَالَّ. وستكون الصيغة التاسعة من هذه الصيغ **(استَفْعَلَ)** موضوع بحثنا هذا، الذي سنستكشف فيه ونتقصّى المعانيَ التي ولّدها دخول الألف والسين والتاء فيها على الأفعال الثلاثيّة المجرّدة، وذلك بمسحٍ دؤوب متأنٍّ متكرر لمواد **المعجم الوسيط، بعد تناول معاني هذه الصيغة كما بيّنها القدماء والمحدثون، بدءاً بسيبويهِ** المتوفَّى عام 180هـ وانتهاءً بالحملاويّ المتوفَّى عام 1351هـ، من دون أن ننسى الغلاييني والأفغانيّ، وهما من شيوخ النحو والصرف وأعلامهما المعروفين في بلاد الشام في القرن العشرين.

وقد رجَعنا في البحث عن المعاني وتوثيقها، إلى **المعجم الوسيط** من دون بقيّة المعاجم، موجَّهين إليه بالاعتبارات الآتية:

1. أنه صادر عن هيئة علمية رسمية عريقة ومشهود لها في المجال اللغويّ، وهي مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
2. أنه خلاصة عمل فريقٍ من علماء اللغة العربية والباحثين في شؤونها، وهم جميعاً أعضاء في المجمع. والمعجم بهذه الصّفة يحمل ميزتين،
   - أولاهما: أن العمل الجماعيّ يخفّف الضّغط الذي كان يمكن أن يعاني منه شخص واحد يتصدّى لهذه المهمة الصعبة والمضنية؛
   - وثانيتهما: أن الذين تصدَّوا للمهمة علماء لغة مشهود لهم في الميدان.
3. أن المعجم الوسيط سعى إلى أن يكون **معاصراً**، فاعتمد **الترتيب الألفبائي للأصول، واعتمد منهجاً واضحًا محدَّدًا في ترتيب موادّه، وأدخل الكثير من الألفاظ المعاصرة والمستحدثة، تعريباً أو ترجمة أو وضعاً**، فأغنى ذلك مفرداتِه وعصْرَنَها، ومنحها حيوية ورشاقة واضحتين. وهذه الخواص مجتمعةً لا نجدها في أي معجم آخر.

وإن كان هناك بعضٌ من هَنات في المعجم قد يذكرها بعض النقاد، فإن العمل الإنساني يبقى غيرَ كامل. وما في المعجم من ميزات يفوق كثيراً هذه الهَنات، ويجعلنا نتمسك به بصفته أنموذجاً عصرياً للمعجم العربي جديراً بالتقدير. ومظاهر النقد هذه التي يوجَّه بعضها إلى طبيعة تصنيف الأفعال من الأصلين الواوي واليائي لا تتعلق في نهاية المطاف بهدف بحثنا، وهو استقصاء معاني الأفعال الواردة على صيغة (استفْعَلَ).

2. مشكلة البحث

قليلة هي كتب الصرف أو النحو والصرف التي عُنيت بتناول المعاني التي تنجم عن مباشرة أحرف الزيادة للأفعال الثلاثيّة المجرّدة. ونادرة جداً هي تلك التي تعمّقت فيها

واستقصَت دلالاتها المعجمية. وقد سبق لنا أن فصلنا القول في ذلك في كتابنا: **معجم أفعل في اللغة العربية: بحث في التحولات الدلالية التي تنجم عن مباشرة الهمزة للأفعال الثلاثية المجردة**، الذي صدر عن مكتبة لبنان- ناشرون في عام 2014. وإذا كانت صيغة (أفْعَل) قد حظيت بكثير من العناية من المؤلفين والكتّاب؛ لأسباب لسنا في معرض شرحها، فإن باقي الصيغ ما زالت بحاجة إلى مزيد من التقصّي والتعمّق والبحث؛ ولذلك كثّفنا جهدنا في هذا البحث لاستقصاء المعاني التي تولّدها إضافةُ الألف والسين والتاء إلى الأفعال الثلاثيّة المجرّدة، في مسعىً لإماطة اللثام عن بعضٍ من مكنونات كنوز اللغة العربية، التي ما زالت تنتظر همة الباحثين والمهتمين بهذه الموضوعات.

والمتتبّع لما كُتِبَ عن صيغة: **استفعل**، في كتب المُحْدَثين لا يجد، باستثناء ما قدمه الشيخ الحملاويّ، إلا **إشارت عابرة، بالبُنْط الناعم**، في إشارة إلى قلة أهميتها، على نحو ما فعل الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه الموسع ذي الأجزاء الثلاثة: **جامع الدروس العربية** (1966)، فلم يذكر لها سوى معنىً واحد، هو: **الطلب والسؤال**، فقال: "ويكون باب **(استفعل) للطلب والسؤال غالبًا**، نحو: (استغفرتُ اللهَ)، أي سألتُه المغفرةَ، و(استكتبتُ زهيرًا كلامًا، واستمليتُه إياه)، أي سألتُه كتابَتَهُ وإملاءَهُ. وهو يكون متعدّيًا كما رأيتَ. وقد يكون لازمًا، نحو: "استحْجَرَ الطينُ"، أي صارَ حجرًا. وإذا كان لازمًا لم يكن بمعنى السؤال كما ترى" (الجزء الأول، ص 227) انتهى كلام الشيخ. والغريب أن الغلاييني عَبَّرَ في المثال الأخير، لدى الحديث عن لزوم صيغة (استفعل)، عن **معنىً ثانٍ، هو: التحولُ أو الصّيرورة**، كما سنرى عند جرد معاني هذه الصيغة، ولكنه لم يصرّح به، وكأنّ هذا المعنى ليس بذي أهمية!

وحين نعود إلى كتاب الأفغانيّ: **الموجز في قواعد اللغة العربية** (1970) نجد الآتي في معرِض حديثه عن أوزان الفعل المزيد: "وزن استفعل، **وأهم معانيه: الطلب والتحوّل**، نحو: استغفرَ ربَّهُ، واستوقَ الجملُ، واستتيستِ الشاةُ، واسترجلَتِ المرأةُ، واستحجرَ الطّين" (ص37) انتهى كلام الأفغانيّ. لقد اقتصر الأفغانيّ إذن على **معنيين فقط هما: الطلب**، الذي أعطى له

المثال الأولَ، **والتحوّل**، الذي أعطى له الأمثلة الثلاثة الباقيات. وكتابا الأفغانيّ والغلاييني، كانا مرجعين أصيلين مقررين علينا لمادة النحو والصرف في السنة الأولى من قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، في أوائل السبعينيات من القرن الماضي باعتبارهما أنموذجين للمحتويين: **الموجز والموسع** في نحو اللغة العربية وصرفها، مضافًا إليهما كتابُ: **قواعد اللغة العربية**، لحفني ناصف ورفاقه، باعتباره **أنموذجًا للحد الأدنى المكثّف** في قواعد اللغة العربية نحوًا وصرفًا.

أما القدماء فقد تناولوا صيغة **استفعل** بتوسّع أكثر، وأولَوها شيئًا من العناية والتفصيل. لقد تناولها سيبويهِ، المتوفَّى عام 180ه، بالشرح والتحليل، **في الكتاب، في الجزء الرابع** منه (1982)، على مدى أربع صفحات (ص ص 70–73)، تحت عنوان: **هذا باب استفعل**. وعلى الرغم من حاجة طريقته في المعالجة إلى الترتيب والتبويب، واتّصافها بالتداخل والتشابك، استطعنا أن نَجْرُدَ للصيغة من عَرْضَه، **سبعةَ معانٍ**، هي، بحسب ترتيب ورودها في نصه (من دون التصريح بها عناوين أو مفاهيم مستقلة بالطبع)، الآتية: (سيبويهِ، الجزء الرابع، 1982، ص ص 70–73)

1. **الإصابة**. يقول سيبويهِ في طرح هذا المعنى في أول الباب: "تقول: استجدتُهُ، أي أصبتُه جيدًا، واستكرمتُهُ، أي أصبتُهُ كريمًا، واستعظمتُهُ، أي أصبتُه عظيمًا، واستسمنتُهُ، أي أصبتُه سمينًا".
2. **معنى صيغة: أفْعَلَ**. "تقول: استلأَمَ، واستخلفَ لأهله، كما تقولُ: أخلفَ لأهله، والمعنى واحد". وكلام سيبويهِ يعني أن **صيغة فِعْلَيْ: استلأَمَ واستخلَفَ** جاءتا بمعنى **صيغة فِعْلَيْ: ألْأَمَ وأَخْلَفَ**.
3. **الطَّلَب**. يقولُ سيبويهِ: "وتقولُ: استعطيتُ، أي طلبتُ العطِيّةَ، واستعتبتُهُ، أي طلبتُ إليه العُتبَى. ومثلُ ذلك: استفهمتُ، واستخبرتُ، أي طلبتُ إليه أن يخبرَني، ومثلُه استثرتُ".
4. **معنى صيغة: افتعلَ**. يقولُ سيبويهِ: "وتقولُ: استخرجتُهُ، أي لم أزلْ أطلب إليه حتى خرجَ،

وقد يقولون: اخترجتُهُ. شبّهوه بافتعلتُهُ وانتزعتُهُ".

5. **معنى صيغة: فَعَلَ** (وهو الثلاثيّ المجرّد قبل الزيادة). يقولُ سيبويه: "وقالوا: قَرَّ في مكان كذا واستقرَّ، كما يقولونَ: جَلَبَ الجُرحُ وأجْلَبَ، يريدون بهما شيئًا واحدًا، كما بُنِيَ ذلك على أفعَلْتُ بُنِيَ هذا على استفعلتُ". يريد أن يقولُ: كما جاءَ الفعلُ (أجلبَ) بمعنى الفعل (جلَبَ)، جاءَ الفعل (استقرَّ) بمعنى الفعل (أقرَّ).

6. **التحوُّل**. يقولُ سيبويه: "وقالوا: في التحوّل من حال إلى حال هكذا، وذلك قولك: استنوقَ الجملُ واستتيسَتِ الشاةُ".

7. **معنى صيغة: تفعّلَ**. يقولُ سيبويه: "وإذا أرادَ الرجلُ أن يُدخِلَ نفسَه في أمر حتى يُضافَ إليه، ويكونَ من أهله فإنك تقولُ: تفعَّلَ، وذلك: تشجَّعَ، وتبصَّرَ، وتحلَّمَ، وتجلَّبَ، وتمرَّأَ ... أي صارَ ذا مروءة، وقالَ حاتم الطائيّ:

تحلَّمْ عن الأدنَيْنَ واستبقِ وُدَّهم ولن تستطيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّمَا

وقد دخلَ استفعلَ ههنا، قالوا: تعظَّمَ واستعْظَمَ، وتكبَّرَ واستكْبَرَ".

وتناول ابن عصفور الإشبيليّ المتوفَّى عام 666هـ، في كتابه: الممتع في التصريف، في الجزء الأول (1970)، معاني صيغة: استفعل بكثير من الاختصار والوضوح والترتيب. لقد أورد لهذه الصيغة خمسةَ معانٍ، هي على التوالي: (ص ص 194–195)

1. **الإصابة**، كقولك: "استجدتُهُ، أي أصبتُه جيدًا. و"استكرمتُهُ واستعظمتُهُ"، أي أصبتُهُ كريمًا وعظيمًا".

2. **الطلب**، كقولك: "استعطيتُ العطِيَّةَ"، و"استعتبتُهُ، أي طلبتُ له العُتبى، واستفهمتُهُ"، أي طلبتُ منه أن يفهمَني".

3. **التحوُّل من حال إلى حال**، نحو: "استنوقَ الجملُ"، و"استتيستِ الشاةُ".

4. **معنى تفعَّلَ**، كقولك: "تعظَّمَ واستعظمَ"، و"تكبَّرَ واستكبرَ".

5. **معنى فَعَلَ**. كقولك: "مرَّ واستمرَّ"، و" قرَّ واستقرَّ".

والملاحَظ عند ابن عصفور أنه **أهملَ** من معاني سيبويهِ، معنيَيْن اثنين، هما: معنيا صيغتَيْ: **أفعلَ وافتعلَ**. غير أنه بالمقابل كرّر أمثلة سيبويهِ واختصر بعضها. وهذا يؤكِّد أنه أخذ عنه، وإن لم يوثّق ما أخذه، على طريقة التأليف في زمانه.

ومن بين المحدَثين نشير إلى الشيخ الحملاويّ المتوفَّى عام 1932م، والذي أورد لهذه الصيغة في كتابه: شذا العَرف في فنِّ الصّرف، الذي ظهرت طبعتُه الأولى عام 1884م، **ستةَ معانٍ كثُر استعمالُها**، بحسب قوله، وهي: (الحملاويّ، 1965، ص ص 47–48)

1. الطلبُ. وقد ميّز فيه بين طلب حقيقيٍّ، مثل: "استغفرتُ اللهَ"؛ وطلبٍ مجازيٍّ، مثل: "استخرجتُ الذهبَ من المَعدِن"، الذي سُمِّيَتِ الممارسةُ في إخراجه، والاجتهادُ في الحصول عليه طلبًا، حيثُ لا يمكنُ الطلبُ الحقيقي".
2. الصيرورة (وهي التحول عند سيبويهِ وابن عصفور). وهي هنا أيضًا: **حقيقية**، "كاستحجرَ الطينُ، واستحصنَ المهرُ: أي صارَا حجرًا وحصاناً"؛ ومجازية، "كما في المثل: (إن البغاثَ بأرضنا يستنسرُ)، أي يصير كالنّسر في القوّة. والبغاث طائر ضعيف الطيران، ومعناه أن الضعيف بأرضنا يصير قويًّا، لاستعانته بنا".
3. "**اعتقاد صفة الشيء**، كاستحسنتُ كذا واستصوبتُهُ، أي اعتقدتُ حسنَهُ صوابَه.
4. **اختصار حكاية الشيء**، كاسترجَعَ، إذا قالَ: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
5. **القوة**، كاستُهتِرَ واستَكْبَرَ، أي قَوِيَ هِترُهُ وكِبْرُهُ.
6. **المصادفة** (وهي معنى الإصابة عند سيبويهِ وابن عصفور)، كاستكرمتُ زيدًا أو استبخلتُهُ، أي صادفتُهُ كريمًا أو بخيلًا".

ثم **يضيف معنيَين آخرين** مصدِّرًا عبارته بكلمة (ربّما) التي تفيد التقليل والاحتمال لا التكثير كما في المعاني الستة السابقة، فقال متحرِّزًا: "وربما كان بمعنى **أفعلَ**، كأجابَ

واستجابَ؛ **ولمطاوعته** (أي مطاوعة فِعْلِ: أفعلَ)، كأحكمتُهُ فاستحكَمَ، وأقمتُه فاستقامَ".

وسيكون لنا مع المعاني السابقة كلِّها جولةٌ لدى عرضها في استقصائنا لمعاني صيغة: **استفعلَ**.

نلاحظ هنا إذن أن الشيخ الحملاويّ ذكرَ مما قدّمه سيبويهِ وابن عصفور من معانٍ لصيغة (استفعلَ)، ثلاثةً منها، هي: **الطلبُ**، **والصيرورة** (التي هي عندهما التحوّل من حال إلى حال)، **والمصادفة** (التي هي عندهما: الإصابة). ثم أورد **معنيين آخرين** تحت عبارة التحرُّزِ لا الكثرة، وهما: **(معنى صيغة: أفعلَ، ومطاوع هذه الصيغة**. والأُولى، كما رأينا، وردت عند سيبويهِ من دون تحرُّزٍ. أما الثانية فجديدة). **وأضاف ثلاثةَ معانٍ أخرى جديدة هي: اعتقاد صفة الشّيء، واختصار حكاية الشّيء، والقوة.**

أما الغلاييني والأفغانيُّ فلم يذكرا سوى **معنيَين** من معاني سيبويهِ وابن عصفور هما، كما رأينا، "**الطلب والتحوّل**"، باعتبارهما أهم معاني هذه الصيغة وأغلبها في الاستعمال.

فإذا ما جمعنا مجمل المعاني التي ذكرها هؤلاء جميعًا، وصلنا إلى ما مجموعُه **أحدَ عشَرَ معنىً، هي: الإصابة (المصادفة)، ومعاني صيغ: أفعلَ، وافتعلَ، وتفعّلَ، ومعنى الثلاثيّ الأصل: فعلَ، والطلب، والتحوّل (الصيرورة)، والمطاوعة لأفعلَ، واعتقاد صفة الشّيء، واختصار حكاية الشّيء، والقوة.**

غيرَ أننا كنا على يقين من أن لصيغة (**استفعل**) في لغتنا العربية **معانيَ تفوق هذه كثيرًا**، مازالت مكنونة في بطون معاجم اللغة العربية، تنتظر همة الباحثين العاشقين لهذا النوع من البحث، وكاتب هذا البحث من بينهم.

إن مشكلة بحثنا، بعد هذا التحقيق والتدقيق، تتجسّد إذن في استكشاف المعاني الجديدة لصيغة: استفعلَ، في اللغة العربية، واستقصائها، وتثبيتها من خلال تدعيمها بالشواهد الملائمة الموثقة معجميًا، إضافةً إلى تدعيم المعاني التي ذكرها السابقون بشواهد جديدة.

وقد شجّعَنا على استقصاء هذه المعاني المفترَضَة، ندرةُ الدراسات التي تناولت معاني هذه

الصيغة، إن لم نقل: غيابها، وإصرارُنا على استكشاف كنوز لغوية جديدة ما زالت مكنونة في بطون المعاجم، والثقةُ التي ولدتها تجربتُنا الغنيّة مع **معجم أفعلَ**، الذي سبق أن أشرنا إليه، فقررنا أن نخوض مُجدَّداً هذه التجربة التي كانت ممتعة وشاقة في آنٍ معاً (راجع المعجم)، والتي قادتنا هي الأخرى، بعد تَفَحُّص دقيق متأنٍّ لمحتوى **المعجم الوسيط**، نتيجة عمليات مسح دؤوبة متكرّرة، معزَّزَة بلذة الاكتشاف، إلى حصاد مدهش: **لقد استطعنا أن نثبت لهذه الصيغة سبعةً وأربعين معنىً جديداً، تُضَاف إلى المعاني الأحدَ عشرَ التي ذكرها السابقون**، ليكون المجموع الكلِّيُّ **ثمانيةً وخمسين** معنىً. وقد عزّزنا أمثلة المعاني الأحدَ عشرَ السابقة وأغنيناها بمزيد من الشواهد التي جرَدْناها من **المعجم الوسيط**.

يمكننا أن نتصور إذن مقدار الغنى والثراء اللذين أمدّت بهما هذه الصيغة مفردات اللغة العربية من جهة، وساعدت على التفكير **بمعجم معانٍ للمترادفات** المبنيّة عليها، من جهة ثانية. وقد وثّقنا أمثلة المعاني من **المعجم الوسيط**، بحد أدنى لكل معنىً، هو ثلاثة أمثلة. أما الحد الأقصى، حين تتوفر الأمثلة، فقد توقّفنا فيه عموماً عند عشرة أمثلة، لنحافظ على حجم البحث المطلوب في المسابقة. إن أمثلتنا لكل معنىً تقع إذن بين ثلاثة وعشرة. فإن قلّت الأمثلة كلُّها للمعنى الواحد عن عشرة أثبتناها جميعاً، وإن زادت اكتفينا بعشرة لكل من حالتي التعدي واللزوم.

3. سؤالا البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما المعاني التي تنجم عن مباشرة الألف والسين والتاء في صيغة **استفعل**، للفعل الثلاثيّ المجرد؟
2. ما الشواهد المعجمية التي تثبت هذه المعاني وتؤكدها؟

4. هدفا البحث

وجّه هذا البحثَ إيمانٌ راسخٌ بعظمة اللغة العربية وقدرتها غير المحدودة على الخلق والإبداع، ورغبةٌ عميقةٌ شفافةٌ صادقةٌ في خدمة هذه اللغة العظيمة التي أثبتت عبر تاريخها الطويل، قدرةً مذهلةً على التكيف مع متطلبات الحياة المتجدّدة، وعلى الوفاء بحاجاتها اللغوية المتنامية بتزايد المكتشفات والمخترعات، وتنوّع ميادين العمل والإنتاج الفكريّ أو المادّيّ، بفضل جهود المبدعين من أبنائها كتّابًا وأدباء وشعراء، وجهود المؤسسات المعنية: الرسمية والخاصة. وبفضل تآزر جهود هؤلاء جميعًا، صمدت اللغة العربية شامخةً في وجه أعتى هجمات الإقصاء والتخريب، والتمزيق والمحو، التي استهدفت كيانها ونظامها وعوامل بقائها وسيرورتها.

ومن هذا المنطلق سعى هذا البحث إلى استكشاف حقلٍ من حقول اللغة العربية مازال بكرًا عمومًا، وهو معاني صيغ الزيادة في أفعالها. على أن يقتصر العمل هنا على صيغة: **استفعل** من بين صيغ الزيادة الاثنتي عشرة في الفعل الثلاثيّ المزيد، التي سبق لنا أن ذكرناها في المقدمة.

أما ما يرمي هذا البحث إلى تحقيقه إجرائيًّا فهو الهدفان الآتيان:

1. ضبط المعاني التي يولّدها دخول الألف والسين والتاء على الأفعال الثلاثيّة المجرّدة في اللغة العربية، وحصرها وتصنيفها.
2. توثيقها بإيراد الشواهد المعجمية التي تدلّل على وجودها.

5. حدّا البحث

ينحصر حدّا بحثنا هذا في:

1. **صيغة استفعل وحدَها** من بين صيغ الزيادة الاثنتي عشرة في الأفعال الثلاثيّة المزيدة.

2. **حد إثبات المعنى**، الذي جعلناه **ثلاثة أمثلة على أقلّ تقدير**، لا مثالاً واحداً أو مثالين، كما تفعل كتب النحو والصرف في الأعم الأغلب (راجع الأمثلة التي ذكرناها في مشكلة البحث، كما أوردَتْها كتب النحو والصرف).

6. منهج البحث

إن المنهج المتّبع في هذا البحث **مسحيٌّ استقصائيٌّ**، فهو الوحيد الملائم لأهداف البحث والموصل إلى تحقيقها. إنه يقوم على تتبّع الأفعال التي جاءت على صيغة **(استفعَلَ)** في المعجم واحدًا واحدًا، وجرد المعاني التي تحملها هذه الأفعال في فئات تُحشَد تحت كل منها الأمثلةُ التي تعبّر عن المعنى، فتورَد كلُّها إن كانت أقل من عشرة، ويُقتصَرُ على هذا العدد لكل من اللازم والمتعدّي إن زادت عليه.

7. المعاني التي يولدها دخول الألف والسين والتاء على الأفعال الثلاثيّ المجردة

للإجابة عن سؤالَيْ البحث وتحقيق هدفيه، عدنا إلى مَتْن **المعجم الوسيط** فمسحناه مرات ومرات، وتوصلنا بذلك إلى إثبات المعاني الآتية، بما فيها تلك التي ذكرها السابقون، وتُنُوولَتْ في مشكلة البحث:

1.7. الطلب، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

وردَ هذا المعنى عند سيبويهِ في: الكتاب. وقد أعطى له الأمثلة الآتية: "استعطيتُ، أي طلبتُ العطيةَ، واستعتبتُهُ، أي طلبتُ إليه العُتبَى. ومثل ذلك: استفهمتُ، واستخبرتُ، أي طلبتُ إليه أن يخبرَني. ومثله استثرتُ". وأفعالُ سيبويهِ هذه قابلة للتعدّي، إذ يمكننا القول: استعطيتُه واستعتبتُه واستفهمتُه واستخبرتُه واستثرتُه، واستعمال سيبويهِ الجار والمجرور: **إليه** خير دليل.

ووردَ معنى **الطلب** كذلك في: **الممتع** لابن عصفور الذي أعطى له الأمثلة الآتية، وهي مستقاة من أمثلة سيبويهِ كما بَيّنّا: "استعطيتُ العطيَّةَ" و"استعتبتُهُ، أي طلبتُ له العُتبى،

و"استفهمتُهُ، أي طلبتُ منه أن يفهمني".

وتناولَه الحملاويُّ في: **شذا العَرْف**، وميَّزَ فيه بين **طلب حقيقيٍّ**، مثل: "استغفرتُ اللهَ"؛ **وطلبٍ مجازيٍّ**، مثل: "استخرجتُ الذهبَ من المعدن، الذي سُمِّيَتِ الممارسةُ في إخراجه، والاجتهادُ في الحصول عليه طلبًا، حيثُ لا يمكنُ الطلبُ الحقيقي". وهذا التمييز دقيق. غير أننا لا نجد للطلب المجازيّ في **الوسيط** إلا شواهد قليلة جدًا مقارنة بشواهد الطلب الحقيقي الذي هو أساس المعنى. ومن هذه الشواهد: "استبْنَتِ الدارُ: تهدَّمَتْ وطلبَتِ التجديدَ" (ص 72)، وهو الشاهد الوحيد على صفة **اللزوم**.

أما شواهد **التعدّي** فهي: "استثْمَدَ الماءَ: ثمدَهُ ... وثمدَ الماءَ: استنبَطَهُ من الأرض" (ص 100). و"استحاثَ الشّيءَ: أحاثَهُ ... وأحاثَ الشّيءَ: طلبَهُ في التراب بعد أن ضاعَ فيه" (ص 204). و"استخرجَ الشّيءَ: استنبطَهُ، ويُقالُ: استخرجَ الشّيءَ من المعدن: خلَّصَه من ترابه، واستُخرِجَتِ الأرضُ: أُصلِحَتِ للزراعة والغِراسَة" (ص 224). وهو أصل مثال الحملاويّ الوحيد، كما نرى.

ومن أمثلة هذا المعنى في **الوسيط** أيضًا: "استتابَ فلانًا: طلبَ إليه أن يتوبَ" (ص 90). و"استجلبَ الشّيءَ: طلبَ أن يُجلَبَ إليه" (ص 119). "استحضرَ فلانًا: طلبَ حضورَهُ (ص 180). و"استصلحَ الشّيءَ: طلبَ صلاحَه" (ص 520). و"استصنعَ فلانًا شيئًا: طلبَ إليه أن يصنعَه له" (ص 525). و"استطابَ القومَ: سألَهم شيئًا طيّبًا أو ماءً عذبًا" (ص 573). و"استعطفَه: سألَه أن يعطفَ عليه" (ص 608). و"استعطَى فلانًا: سألَه العطاءَ" (ص 609). و"استعملَ فلانًا: سألَه أن يعملَ له" (ص 628). و"استعادَهُ: سألَهُ أن يعودَ" (ص 635).

2.7. الدّخول، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استأمنَ الحربيُّ: استجارَ ودخلَ دارَ الإسلام مُستأمِناً" (ص 28). و"استحمَّ فلانٌ: دخلَ الحمّامَ" (ص 200). و"استغارَ فلانٌ: سمِنَ ودخلَ فيه الشّحمُ" (ص 665).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استبطنَ الواديَ: دخلَهُ" (ص 62). و"استتَكَّ التِّكَّةَ: أدخلَها في السراويل" (ص 86). و"اختبى فلانٌ خِباءً: نصبَهُ ودخلَ فيه" (ص 217).

3.7. البحث والاستقصاء والتقصي، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

ومن أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استبرَأَ الشّيءَ: تقصّى بحثَه ليقطعَ الشبهةَ عنه" (ص 46). و"استشفَّ الشرابَ: استقصاه شُربًا" (ص 487). و"استعرضَ المسألةَ: بحثَها" (ص 598). و"استفرغَ مجهودَه في كذا: بذلَه كلَّه فيه واستقصاه" (ص 684). و"استقصى الأمرَ: بلغَ أقصاه في البحث عنه" (ص 741). و"استنبأَ النبأَ: بحثَ عنه" (ص 896). و"استنجفَ الشّيءَ: انتجفَهُ ... وانتجفَ الشّيءَ: استخرجَ أقصاهُ" (ص 904). و"استودفَ الخبرَ: بحثَ عنه" (1021). و"استوضحَ عن الأمر: بحثَ" (ص 1038)، وهو المثال الوحيد لفعلٍ لازمٍ.

4.7. الصّيرورة، ويكون في اللازم

ذكرَ هذا المعنى سيبويهِ في: **الكتاب**، وعبَّرَ عنه بقوله: **التحوّل من حال إلى حال**، ومثَّلَ له ب"استنوقَ الجملُ، واستتيسَتِ الشاةُ".

وأوردَه ابنُ عصفور بالتعبير عينِه، والمثالين أنفسِهما (راجع مشكلة البحث) في: الممتع. أما الحملاويُّ فاستعمل في التعبير عنه في: **شذا العَرف**، مصطلحَ الصّيرورة الذي اعتمدناه، لاختصاره ودقته في التعبير عن المراد. والحملاويُّ يميّز هنا أيضًا بين **صيرورة حقيقيّة وأخرى مجازيّة**. والشواهد في **الوسيط** كثيرة تدعم المعنيَيْن. لقد أعطى الحملاويّ **للصّيرورة الحقيقيّة** مثالين هما: "استحجرَ الطينُ، واستحصنَ المهرُ: أي صارَا حجرًا وحصانًا"؛ **وأعطى للصّيرورة المجازية**، مثالًا واحدًا، هو المَثَل المعروف: (إن البغاثَ بأرضنا يستنسرُ)، أي يصير كالنّسر في القوة، وشرَحَه بقوله: "البغاث طائر ضعيف الطيران، ومعناه أن الضعيف بأرضنا يصير قويًّا، لاستعانته بنا".

ومن أمثلة معنى الصّيرورة **الحقيقيّة في الوسيط** الفعلُ: "استبعدَ الشّيءُ: صارَ بعيدًا" (ص 63). و"استثقلَ الشّيءُ: صارَ ثقيلًا" (ص 98). و"استجدَّ الشّيءُ: صارَ جديدًا" (ص 109).

و"استحرزَ فلانٌ: صارَ في حِرْزٍ" (ص 166). و"استرخى الشّيءُ: صارَ رخوًا" (ص 336). و"استرطَأَ فلانٌ: صارَ رطيئًا، أي أحمقَ" (ص 351). و"استغدرَ المكانُ: صارَت فيه غُدرانٌ" (ص 645). و"استغلظَ النباتُ والشجرُ: صارَ غليظًا. وفي التنزيل العزيز: (كزرعٍ أخرجَ شطأَهُ فآزرَهُ فاستغلَظَ: سورة **الفتح**، الآية 29)" (ص 659). و"استفخرَ الطينُ: صارَ فخّارًا" (ص 676). و"استمجدَ فلانٌ: صارَ ماجدًا" (ص 855).

ومن أمثلة معنى الصّيرورة **المجازيّة** (صيرورة الشيء شبهَ شيء) في **الوسيط** الفعلُ: "استأتنَ الحمارُ: صارَ كالأتان" (ص 4). ومنه المثل:" كانَ حمارًا فاستأتنَ". و"استأسدَ: تجرَّأَ جرأة الأسد" (ص 17). أي صارَ كالأسد. و"استتيست العنزُ: صارَت كالتّيس" (ص 91). و"استسعلَتْ فلانةُ: صارَت كالسَّعلاة" (ص431). و"استفيَلَ الجملُ: أشبهَ الفيلَ في عِظَمه" (ص 709). و"استليَثَ الرجلُ: صارَ كاللّيث" (ص 849). و"استنسرَ البُغاثُ: صارَ كالنسر قوةً". ومنه المثلُ: (إن البغاثَ بأرضنا يستنسرُ) (ص 917).

5.7. الجَعْل والتصيير، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استبضعَ الشّيءَ: جعلَه بِضاعةً" (ص 60). و"استجدَّ الشّيءَ: استحدثَه وصيَّرَه جديدًا" (ص 109). و"استخلَفَ فلانًا: جعلَهُ خليفةً" (ص 251). و"أستذلَّهُ: صيَّرَهُ ذليلاً" (ص 314). و"استسعاهُ: استعملَهُ على الصدقات وولّاه استخراجها من أربابها" (ص 431)، أي صيّرَهُ ساعيًا. و"استسفرَهُ: جعلَهُ سفيرًا بينَ قوم وقوم" (ص 433). و"استعملَه: جعلَهُ عاملًا له" (ص 628). و"استفخرَ الطينَ: صيَّرَهُ فخّارًا" (ص 676) و"استقضَى القاضي فلانًا: صيّرَه قاضيًا" (743). و"استوزرَ فلانًا: جعلَهُ وزيرًا" (ص 1028).

6.7. الغَلْبُ والغَلَبَةُ، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "استبدَّ الأمرُ بفلانٍ: غلبَه فلم يقدِرْ على ضبطه، واستبدَّ بأميره: غلبَ على رأيه، فهو لا يسمعُ إلا منه" (42). و"استحوذَ على فلانٍ: غلبَه. يُقالُ: استحوذَ عليه الشيطانُ، وفي التنزيل العزيز: (استحوذَ عليهمُ الشيطانُ فأنسَاهم ذِكْرَ اللهِ: سورة

المجادلة، الآية 19)" (ص 205). و"استرقدَ فلانٌ: غلبَهُ الرقادُ" (ص 314). و"استزبنَهُ: تزبَّنَهُ ... وتزبَّنَهُ: غلبَهُ" (ص 388). و"استعزَّ بحقٍّ فلانٍ: غلبَه عليه. واستعزَّ عليه المرضُ: غلبَهُ" (ص 598). و"استعندَ الفرسُ والبعيرُ: غلبَا على الزّمام والرسَن وأبَيا الانقياد" (ص 630). و"استولَى عليه: ظهرَ عليه" (ص 1057)، أي غلبَهُ. و"استومَى عليه: استولَى عليه" (ص 1058).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استعلَى فلانًا، وعليه (متعدٍّ ولازم): قهرَه وغلبَه" (ص 625). و"استعمرَت دولةٌ دولةً أخرى: فرضَت عليها سيادتَها واستغلَّتها" (ص 627). و"استعندَ القيءُ والدمُ فلانًا: غلبَه وكثُرَ خروجُه منه" (ص 630). ومن جميل التعبير المجازي وعذبه عبارة: "استنكحَ النّعاسُ عينَهُ: غلبَها" (ص 951).

7.7. الإثارة والاستثارة، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استبكاه: أثارَ بكاءَهُ" (ص 68). و"استباثَ فلانًا: استثارَ ما في نفسِه" (ص 75). و"استثارَهُ: أثارَهُ" (ص 102). و"استرعفَ فلانًا: استنزلَ الرُّعافَ من أنفه" (ص 254)، أي استثارَه. و"استعجلَ فلانًا: استحثَّه" (ص 586). و"استفزَّ فلانًا: أثارَهُ وأزعجَهُ" (ص 687). و"استنجَشَ الشّيءَ: نجشَه. ونجشَ الشّيءَ: استثارَه واستخرجَه" (ص 903).

8.7. الفرح والسرور والاستئناس، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استبشرَ فلانٌ: فرِحَ وسُرَّ" (ص 58). و"استبهجَ به: استبشَرَ وسُرَّ" (ص 73). و"استأنسَ فلانٌ: أنِسَ. ويقالُ: استأنسَ به وإليه" (ص79). و"استرسلَ إليه: انبسطَ واستأنسَ" (344). و"استراضَتِ النفسُ: طابَت وانبسطَتْ" (ص 382).

9.7. المبالغة، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استحفَى عن الشّيء: بالغَ في الاستخبار عنه" (ص 186). و"استحاطَ في الأمر: بالغَ في الاحتياط" (ص 193). و"استشاطَ في الضحكِ: بالغَ فيه وتهالكَ"

(ص 503). و"استدامَ فلانٌ: بالغَ في الأمر" (ص 305). و"استغربَ في الضحك: بالغَ فيه. ويُقالُ: استغربَ عليه الضحكُ: اشتدَّ في ضحكه وأكثرَ منه" (ص 647). و"استغرقَ في الضحك: بالغَ فيه" (ص 650). و"استغلبَ عليه الضحكُ: اشتدَّ" (ص 658).

والملاحَظ في هذه الأمثلة أن المبالغة أكثر ما تكون العبارات التي تتناول الضحك.

10.7. الاستئصال، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "استحنكَ الشجرُ: انقلعَ من أصله" (ص203).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استباحَه: استأصلَهُ" (ص 75). و"ستقَوَّبَ الشّيءَ: قلَعَهُ من أصله" (ص 764). و"استوعبَه: استأصلَه" (ص 1042).

11.7. البُدُوُّ والتّبيُّن والظهورُ، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استبصرَ الطريقُ: استبانَ ووضَحَ" (ص 59). و"استبانَ الشّيءُ: ظهرَ واتّضحَ" (ص 80). و"استتبَّ الطريقُ: وضَحَ واستبانَ لمن يسلُكُهُ" (ص 81). و"استشارَ أمرُهُ: تبيَّنَ واستنارَ" (ص 499). و"استضاءَ فلانٌ: استنارَ" (ص 546). والاستنارةُ: التّبيّنُ. و"استطفَّ له الشّيءُ: بدا" (ص 559). و"استطلَّ عليه: طلَّ" (ص 564)، أي بدا. و"استهلَّ الهلالُ: هلَّ" (ص 992)، أي بدا.

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استبصرَ الشّيءَ: استبانَهُ" (ص 59). و"استبانَ الشّيءَ: استوضحَهُ" (ص 80).

12.7. التنحي ويكون في اللازم، والتنحية ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استأجزَ عن الوسادة: تنحَّى عنها" (ص 7). و"استمازَ عن الشّيء: تباعدَ عنه. واستمازَ القومُ: تنحَّتْ عِصابةٌ منهم ناحيةً" (ص 893).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استبعدَ الشّيءَ: نحّاه" (ص 63). و"استباهَ السّيلُ الشجرَ: نحَّاها من منبتِها" (ص 77).

13.7. اختصار حكاية الشيء، ويكون في اللازم

ذكرَ هذا المعنى الحملاويُّ في: **شذا العَرف**، وأوردَ له **مثالاً يتيمًا** هو الآتي: "استرجَعَ، إذا قالَ: إنّا لله وإنّا إليه راجعون". وحين رجَعنا إلى **المعجم الوسيط** لتدعيم المعنى بأمثلة إضافية **لم نجد فيه من صيغة استفعل لهذا المعنى سوى المثالِ عينِه.** جاءَ بين معاني **(استرجع) في الوسيط:** "استرجعَ عند المصيبة، وفيها: **أرْجَعَ**" (ص 331). ونجد في مادة **أرْجَعَ:** "وأرجَعَ في المصيبة: قالَ: (إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعونَ)". وعندما نعود إلى مادة **(رَجَّعَ)** في الوسيط نجد الآتي: "رَجَّعَ عند المصيبة، وفيها: **أرجَعَ**" (ص 331)، أي قالَ: (إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعونَ).

وإذا عدنا إلى عبارات مماثلة للآية الكريمة السابقة من مثل: "لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ"، و"لا إلهَ إلا اللهُ"، و"أعوذُ باللهِ"، و"سبحانَ اللهِ"، و"بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ"،... إلخ، لا نجد لها مقابلاً في صيغة **استفعلَ** إلا في عِبارة "أعوذُ باللهِ" التي جاء عرضُها في **الوسيط** كما يأتي: "استعاذَ به: تعوّذَ. يُقالُ: استعاذَ باللهِ". وحين نعود إلى مادة (تعوَّذَ) نجد ما يأتي: "تعوَّذَ به: لجَأَ واعتصمَ. ويُقالُ: تعوَّذَ باللهِ" (ص 635).

ولو حاولنا أن نقيس على نموذج: **استرجع**، فعلاً على صيغة **استفعل**، من عبارة "لا إلهَ إلا اللهُ" أو "لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ"، لوجدنا **صعوبة** في ذلك. ولعل هذا ما غيَّبَ صورتَه عن الاستعمال على صيغة: **استفعل**، فلم يَرِدْ بسبب ذلك، في اعتقادي، في المعجم؛ لأن المعجم جَمَعَ ما استعمله الناس.

ويبدو أن الاشتقاق بالنّحت في مثل هذه الأحوال قد عوّضَ الاستعمال. إننا نجد في **الوسيط** موادَّ تختصر أمثال هذه العبارات: نجد مثلاً مادة "بَسْمَلَ: قال: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ" (ص57)، ومادة "حَسْبَلَ: قال: حسبيَ اللهُ" (ص 171)، ومادة "حَمْدَلَ: قال: الحمدُ للهِ" (ص 196)، ومادة "حَوْلَقَ: قالَ: لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ" (ص 210).

ولكننا لا نجد على أية حال كلمةً تختصر عبارة: "لا إلهَ إلا اللهُ"، التي لو نُحِتَتْ لكان يُفترض أن تكون، قياساً على ما سبق،: **(لَهْلَهَ)**. ولعلهم لم يستسيغوا لفظها، فتجنّبوها.

ونجد من جهة ثانية كلماتٍ في **صيغة: فعَّلَ تختصر معظم هذه العبارات. ولعلَّ الاستعمالَ اكتفى بها بديلاً عن صيغة: استفعل.** وصيغةُ: **فعَّلَ** سابقة لهذه من وجهة نظرٍ منطقية (فعَّل هي الصيغة المزيدة الثانية في الفعل الثلاثيّ، واستفعل هي الصيغة التاسعة).

وقد جاء في **المعجم الوسيط** على صيغة **فعَّلَ** العباراتُ الآتية: "أَمَّنَ: قال آمينَ" (ص 28). و"رَجَّعَ: قالَ: إنّا لله وإنّا إليه راجعون" (331)، و"**سَبَّحَ**: قالَ: سبحانَ الله" (ص 412)، و"كَبَّرَ: قالَ: اللهُ أكبرُ" (ص 772)، و"لَبَّى: قالَ: لبّيكَ اللهمَّ لبّيكَ" (ص814)، و"هَلَّلَ: قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ" (ص 992).

ولعلَّهم وجدوا في البناء على هذه الصيغة، قرباً وخفّة ورشاقة في اللفظ، لم يجدوها فيما يمكن أن يُبنى على صيغة: استفعل من هذه المعاني، فاستقربوها واستسهلوها واعتمدوها، فسارت على ألسنتهم.

14.7. الخضوع والانقياد، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استأخذَ فلانٌ: استكانَ وخضعَ" (ص 8). و"استجرَّ فلانٌ لفلانٍ: انقادَ له" (ص 116). و"استخذَأَ له: خذَأَ ... وخذَأَ له: خذِئ ... وخذِئَ له: خضعَ وذلَّ" (ص 222). و"استخذلَ له فلانٌ: خضعَ وذلَّ" (ص 222). و"استذاقَ له الأمرُ: انقادَ له وطاوعَهُ" (ص 318). و"استرسلَ الشّيءُ: سَلِسَ" (ص 344) و"استرشَى له: أطاعَ وتبِعَ هواه" (ص347). و"استرادَ لأمره: رجَعَ وانقادَ" (ص 381). و"استسلمَ: انقادَ" (ص 446). و"استكانَ: ذلَّ وخضعَ" (ص 806).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استرحلَ الناسَ نفسَهُ: أذلَّها لهم، فركبُوه بالأذى" (ص 335) و"استرغَسَهُ: استضعفَهُ واستلانَهُ" (ص 357).

15.7. القوة، ويكون في اللازم في الأعم الأغلب

ذكرَ الحملاويُّ في: **شذا عَرْفِه** معنى القوة، وأوردَ له المثالين الآتيَيْن: "**استُهتِر واستَكبَرَ،**

أي قَوِيَ هِترُه وكِبْرُهُ". ولدى العودة إلى **الوسيط** لتدعيم هذا المعنى بالشواهد لم نجد أن للفعل: **استُهتِرَ** دلالةً على القوة، بل على ذهاب العقل (وهو نقيض القوة) بسبب الخَرَفِ أو سواه. أمّا الهِترُ (بكسر الهاء) فيعني: "الباطلَ، والكذبَ، والسَّقَطَ من الكلام". جاء في **المعجم الوسيط**: "استُهتِرَ فلانٌ: ذهبَ عقلُه وخَرِفَ من كِبَرٍ أو نحوِه. واستُهتِرَ فلانٌ: كانَ كثير الأباطيل" (ص 971). فالمثال هنا على القوة ليس في محلّه إذن. أما المثال الثاني: **استكبَرَ** فقد جاءَ معناه في **الوسيط** كما يلي: "استكْبَرَ: امتنعَ عن قبول الحق معاندة وتكبُّرًا" (773). إنه إذن هو الآخر لا يعطي معنى القوة إلا جزئيًا. إنه ادّعاء القوة والعظمة، لأسباب خارجية. وبذلك يسقط المثالان.

ولكنّ فضل الحملاويِّ هنا يكمنُ في أنه أشارَ إلى المعنى الذي تتبّعنا شواهدَه في **الوسيط**، فوجدنا عددًا غيرَ قليل منها. وأفعالُهُ في غالبيتها الساحقة لازمة. منها الفعلُ: "استحملَ البعيرُ: قوِيَ على الحمْل وأطاقَهُ" (ص 199). و"استعظمَ فلانٌ: تعظَّمَ" (ص 610). والعِظَمُ والعَظَمَةُ والتَّعَظُّمُ مصادرُ للقوة. و"استكثَفَ الشّيءُ بعد رقَّة: غلُظَ وثَخُنَ" (ص 777). والغِلَظُ والغِلْظَةُ يعبّران عن القوة. و"في التنزيل العزيز: (يا أيُّها النبيُّ جاهدِ الكُفّارَ والمُنافقينَ واغْلظْ عليهم: سورة التّوبة، الآية 73)" (ص 658). و"استنجدَ فلانٌ: قوِيَ بعد ضعف. يُقالُ: كانَ جبانًا فاستنجدَ" (ص 902). و"استوقحَ الحافرُ: وقَحَ. ووقَحَ الحافرُ: صلُبَ" (ص 1048). والصلابة قوة. و"استوكحَتِ الفراخُ: عظُمَت وغلُظَت" (ص 1053). و"استوكفَتِ الفراخُ: غلُظَت وسمِنَت" (ص 1054). و"استهرجَ الرأيُ لفلان: قَوِيَ واتّسعَ" (ص 981). و"استوتَنَ الشّيءُ: قَوِيَ" (ص 1012).

ولم نجد لهذا المعنى في المتعدّي سوى المثالِ الآتي: "استربَعَ فلانٌ شيئًا: أطاقَهُ وقَوِيَ عليه" (ص 324).

16.7. الاشتداد، ويكون في اللازم

هذا المعنى قريب جدًا من معنى القوة ومتشابك معه في حالات كثيرة. وقد فصلْنا بينهما شكلياً، طلباً للدقة في التّباينات الدقيقة للمعنى؛ فالشِّدَّة بتعريف **الوسيط**: "**الأمر يصعُبُ تحمُّلُهُ.**

وشِدَّةُ العيشِ شظَفُهُ" (ص 476). وما من شك في أنه ينطوي على كثير من خصائص القوة، ولكنّ وجهتَه سلبية جدًّا، لا نجد لها أثرًا بين معاني القوة التي يعدّدها **الوسيط** في (ص 769)، ولا نرى حاجة لسردها. ولم نوردْ هنا إلا الشواهد التي ورد فيها لفظ **الاشتداد صريحًا**. والاشتداد: **قوة متزايدة لا قوة فحسب**. إن فيه إذن قوةً مكثفة، وطاقةً زائدة. وهذا ما قصدناه بالتّباين الدقيق للمعنى. ومعنى الاشتداد (مصدر الفعل اشتدَّ الذي يعني في **الوسيط: قَوِيَ وزادَ**) تُعبّر عنه هنا أيضًا الأفعالُ اللازمة، ومنها: الفعلُ: "استأربَ الأمرُ: اشتدَّ وتوثّقَ" (ص 12). و"استحرَّ الشّيءُ: صارَ حارًّا أو شديدًا. واستحَرَّ القتلُ: اشتدَّ" (ص 165). و"استحصَفَ عليه الزمانُ: اشتدَّ" (ص 179). و"استحصَى فلانٌ: اشتدَّ عقلُهُ" (ص 180). و"استحلَسَ الليلُ بالظلام: اشتدَّ سوادُهُ" (ص192). و"استحلَكَ الليلُ: اشتدَّت حَلْكتُهُ" (ص 193). و"استذكَتِ النارُ: ذكَتْ ... وذكَت النارُ اشتدَّ لهيبُها واشتعلَتْ" (ص 214). و"استشربَ اللونُ: اشتدَّ" (ص 477). و"استشرى الشّيءُ: اشتدَّ شراهُ" (ص485). و"استعجبَ فلانٌ: اشتدَّ تعجُّبُهُ" (ص584).

17.7. الاستخراج، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استحاثَهُ: استخرَجَهُ" (ص 204). و"استثناهُ: أخرجَهُ من قاعدة عامة أو حكم عامٍّ. وفي التنزيل العزيز: (إذْ أقسمُوا ليَصرِفُنَّها مصبِحين ولا يَستثنُون: سورة **القلم**، الآية 17) (ص 101). و"استدمَى غريمَهُ: استخرجَ دَيْنَهُ منه برفق" (ص 298). و"استرشَّ ما في الضّرع: أخرجَهُ" (ص 347). و"استصمغَ الشجرَ: استخرجَ صُمغَهُ" (ص 523). و"استغثَّ الجرحَ: استخرجَ غَثِيثَهُ، ثم داواهُ" (ص 644). و"استفصَّ: (استخرجَ). يقالُ: ما استفصَّ منه شيئًا: ما استخرجَ" (ص 690). و"استقدحَ زَندَهُ: استخرجَ نارَهُ" (717). و"استمهَى الفرسَ: استخرجَ ما عنده من الجَرْيِ" (ص 891). و"استنبطَ الشّيءَ: استخرجَه مجتهدًا فيه، واستنبطَ فلانٌ خبَرًا: استخرجَه بمحاولة" (ص 898).

18.7. الاستعصاء والاستغلاق، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استبهمَ فلانٌ: أُرتِجَ عليه. واستبهمَ الأمرُ: استغلقَ وأشكلَ.

واستبهمَ عليه الكلامُ: استعصَى" (ص 74). و"استعجمَ الكلامُ عليه: خَفِيَ واستبهمَ" (ص 586). و"استغلقَتْ عليه المسألةُ: عَسُرَ فهمُها. واستغلقَ الرجلُ: تعذَّرَ عليه الكلامُ فلم يتكلّمْ. ويُقالُ: استغلقَ عليه الكلامُ" (ص 659).

19.7. الاسترجاع، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استرجَعَ الشّيءَ: استردَّهُ" (ص 331). و"استعادَ الشّيءَ: استرجَعَهُ" (ص 335). و"استردَّ الشّيءَ: استرجَعَهُ" (ص 338).

20.7. رؤية الشيء أو وجوده على شاكلة معينة، ويكون في المتعدّي

ذكرَ هذا المعنى سيبويهِ في **الكتاب**، تحت مسمّى: **الإصابة**، وأوردَ له الأمثلة الآتية: "استجدتُهُ، أي **أصبتُه** جيدًا، واستكرمتُهُ، أي أصبتُهُ كريمًا، واستعظمتُهُ، أي أصبتُه عظيمًا، واستسمنتُهُ، أي أصبتُه سمينًا".

وذكرَه ابنُ عصفور في **الممتع**، تحت مسمّى: **الإصابة** أيضًا، وأوردَ له الأمثلة الثلاثة الأولى من أمثلة سيبويهِ.

وذكرَ الحملاويُّ هذا المعنى في: **شذا عَرفه**، تحت معنى: **المصادفة**. وأوردَ له المثالَين الآتيَيْن: استكرمتُ زيدًا أو استبخلتُهُ، أي **صادفتُه** كريمًا أو بخيلاً". ونحن نرى أن **معنى رؤية الشيء أو وجوده على شاكلة معينة** أوفى وأدق، وهو يتوافق مع تعبير **الوسيط** عنه. وسنعتمده هنا.

من أمثلة هذا المعنى في **الوسيط** الفعلُ: "استرطأ فلانًا: استحمَقَهُ ... واستحمقَه: وجدَه أحمقَ" (ص 351). و"استرغدَ العيشَ: وجدَهُ رغيدًا" (ص 357). و"استسمنَ الشّيءَ: وجدَهُ سمينًا. ومنه المثلُ: (قد استسمنْتَ ذا ورمٍ)" (ص 430). ومنه أيضًا قول المتبي لسيف الدولة:

أُعيذُها نظراتٍ منكَ صادقةً أن تحسَبَ الشَّحمَ فيمن لحمُهُ ورمُ

و"استصحَّ الشّيءَ: وجدَه صحيحًا" (ص 507). و"استصعبَ الأمرَ: رآه صعبًا" (ص 514).

و"استسهلَ الشّيءَ: وجدَهُ سهلًا" (ص 458). و"استطرفَهُ: رآه طريفًا" (ص 555). و"استطالَ الشّيءَ: رَآهُ طويلًا" (ص 572). و"استطابَ الشّيءَ: وجدَهُ ورآه طيّبًا" (ص 573). و"استعذبَ الطعامَ والشرابَ: وجدَهُ عذبًا" (ص 585). و"استعظمَهُ: رآه عظيمًا" (ص 610).

21.7. عدُّ الشيء أو اعتبارُه على شاكلة معينة، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

ذكرَ الحملاويُّ هذا المعنى في شذا عَرفه تحت مسمًّى آخر هو: **اعتقاد صفة الشيء**، وأوردَ له المثالين الآتيين: "استحسنتُهُ واستصوبتُهُ، أي اعتقدتُ حُسْنَه وصَوابيّتَهُ". أما نحن فاستعملنا التعبير الذي ساد استعمالُه في **الوسيط** لدى ذكر شواهد هذه الحالة. فالعدُّ، وإن كان من أفعال القلوب التي تتوافق مع معنى الاعتقاد، يبقى أقرب إلى الاعتبار الناجم عموماً عن تجربة أبعد، ومعايشة أكبر، من مجرد الاعتقاد الذي تتضمنانه أصلاً.

ومن أمثلة هذا المعنى في **المتعدّي** الفعلُ: استبدَعَ الشّيءَ: عدَّهُ بديعًا" (ص 43). و"استبطَأَ فلانًا: عدَّهُ بطيئًا" (ص 60). و"استبعدَ الشّيءَ: عدَّهُ بعيدًا" (ص 63). و"استباحَهُ: عدَّهُ مُباحًا" (ص 75). و"استثقلَ فلانًا: عدَّهُ ثقيلًا" (ص 98). و"استرخصَ الشّيءَ: عدَّهُ رخيصًا" (ص 336). و"استرذلَ فلانًا: عدَّهُ رذيلًا" (ص 340). و"استركَّهُ: استضعفَهُ. واستضعفَهُ: عدَّهُ ضعيفًا" (ص 370). و"استساغَ الشّيءَ: عدَّهُ سائغًا" (ص 463). و"استشنعَ الأمرَ: عدَّهُ شنيعًا" (ص 496).

ولم نجد له في اللازم سوى المثالِ الآتي: "استسعدَ برؤيتهِ: عدَّها سعدًا له" (430).

22.7. معنى صيغة أفعلَ، ويكون في اللازم والمتعدّي

ذكرَ الحملاويُّ هذا المعنى في **شذا عَرفه**، ولم يورد له أمثلةً. وقد استعمله مسبوقاً بكلمة ربّما التي تفيد الاحتمال؛ ولذلك لم يعطِه رقماً ترتيبيًّا بين المعاني التي أثبتَها لصيغة: **استفعل**. ولعل الحملاويّ لم يُتعِبْ نفسه في تتبّع الشواهد التي تؤكد هذا المعنى بعد أن أشار إلى احتمال وجوده. ونحن نثبت ذلك بعدد كبير من الشواهد التي وجدناها في **الوسيط**.

فمن أمثلته في اللازم الفعلُ: "استبسلَ فلانٌ للموت أو الضّرب: أبسلَ ... وأبسلَ نفسَهُ للموت: وطَّنَها عليه" (ص57). و"استبصرَ فلانٌ: أبصرَ" (ص 59). و"استثخنَ منه الشّيءُ: أثخنَ. يُقالُ: استثخنَ منه النومُ والمرضُ والإعياءُ ... وأثخنَ فلانًا الأمرُ: تكاثرَ عليه وغلبَهُ. يقالُ: أثخنَهُ الهمُّ والمرضُ والجراحُ" (ص 94). و"استرجَعَ فلانٌ عند المصيبة، وفيها: أرجَعَ ... وأرجعَ فلانٌ: قالَ: إنّا لله وإنّا إليه راجعون" (ص 331). و"استراضَ المكانُ والوادي والحوضُ: أراضَ. وأراضَ المكانُ: كثُرَت رياضُهُ. وأراضَ الوادي والحوضُ: اجتمعَ فيه من الماء ما روى أرضَهُ" (ص 382).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استبالَهُ: أبالَهُ ... وأبالَهُ: جعلَه يبولُ" (ص77). و"استثارَهُ: أثارَهُ. وأثارَه: هيّجَهُ ونشرَهُ" (ص102). و"استحمقَ فلانًا: أحمقَهُ ... وأحمقَهُ: عدَّهُ أحمقَ" (ص 198). و"استزلَّهُ: أزلَّهُ... وأزلَّهُ: أزْلقَهُ. وفي التنزيل العزيز: (إنّما استزلَّهم الشيطانُ ببعض ما كسَبُوا: سورة آل عِمران، الآية 155)" (ص 398). و"استسرجَ السراجَ: أسرجَهُ" (ص 425). و"استشلَى الكلبَ ونحوَهُ: أشلاهُ ... وأشلاهُ: دعاهُ إلى الطعام" (ص 492). و"استصلحَ الشّيءَ: أصلحَهُ ... وأصلحَ الشّيءَ: أزالَ فسادَهُ" (ص 520). و"استطربَ فلانًا: أطربَهُ ... وأطربَ فلانًا: جعلَهُ يطرَبُ" (ص 553).

23.7. معنى فعّل، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

من أمثلة هذا المعنى في **المتعدّي** الفعل: "استبشرَ فلانًا: بشّرَهُ" (ص 58). و"استحملَ فلانًا نفسَهُ: حمّلَهُ أمورَهُ وحوائجَهُ" (199). و"استرجعَ الحَمامُ شدوَهُ: رجَّعَه" (ص 331). و"استرهبَهُ: رهَّبَهُ. وفي التنزيل العزيز: (واسترهَبُوهُم وجاؤوا بسِحْرٍ عظيمٍ: سورة **الأعراف**، الآية 116) (ص 376).

ولم نجد له في **اللازم** سوى المثالِ الآتي: "استشَنَّتِ القِرْبَةُ: شنَّتْ ... وشنَّتِ القِرْبَةُ: جفَّتْ ويبِسَتْ" (ص 496).

24.7. معنى صيغة افتعل، ويكون في اللازم والمتعدّي

وردَ هذا المعنى عند سيبويهِ في **الكتاب**. وقد قالَ لدى الحديث عنه: "وتقولُ: استخرجتُهُ، أي لم أزلْ أطلب إليه حتى خرَجَ. وقد يقولون: اخترجتُهُ. شبَّهوه بافتعلتُهُ وانتزعتُهُ". إنه قدم إذن مثالاً واحدًا لحالة التعدّي.

ومن أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "استجمرَ بالمجمرة: اجتمرَ بها" (ص 134). "استجوى البلدَ: اجتواه ... واجتوى البلدَ: كرِهَ المُقام فيه. وفي حديث عُرَيْنَةَ: (قدِموا المدينةَ فاجتوَوْها). ويُقالُ: اجتوى القومُ بعضَهم" (ص 149). و"استحكمَ الشّيءُ والأمرُ: احتكمَ ... واحتكمَ الأمرُ: توثَّقَ وصارَ مُحكَمًا" (ص 190). و"استرفعَ الغبارُ ونحوُه: ارتفعَ" (ص 324). و"استرعفَ: ارتعفَ ... وارتعفَ: سبقَ وتقدَّمَ "(ص 354). و"استشاطَ عليه: اشتاطَ". واشتاط عليه: اشتدَّ غضبُهُ" (ص 503). و"استعصمَ به: اعتصمَ" (ص 605). و"استغرَّ به: اغترَّ ... واغترَّ فلانٌ: غفِلَ. واغترَّ بكذا: خُدِعَ به" (ص 648). و"استغنَى: اغتنَى. واستغنَى به: اكتفَى" (ص 665).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استأمَنَ فلانًا: ائتمنَهُ" (ص 28). و"استأنفَ الشّيءَ: ائتنفَهُ ... وائتنفَهُ: ابتدأَهُ أو استقبَلَهُ" (ص 30). و"استجداهُ: اجتداهُ". واجتداهُ: طلبَ منه الجدوى (ص111). و"استحقبَ الشّيءَ: احتقبَهُ". واحتقبَ الشّيءَ: أردفَهُ" (ص 187). و"استحقرَهُ: احتقرَهُ" (ص 187).. و"استسلفَ منه مالاً: استلفَ" (ص 444). و"استسلَى فلانًا: استلاهُ ... واستلَى فلانًا: دعاه لينقذَهُ من ضيق أو هلاك" (ص 492). و"استعبدَهُ: اعتبدَهُ ... واعتبدَهُ: اتخذَهُ عبدًا" (ص 579). و"استعفَتِ الإبلُ اليَبِيسَ: اعتفَتْهُ. واعتفَتْهُ: أخذَته بمشافرها مضيفةً إليه من التراب ونحوِه" (ص 612).

25.7. معنى تفعّل، ويكون في اللازم والمتعدّي

ذكرَ هذا المعنى سيبويهِ في الكتاب، وقالُ لدى تناوله: "وإذا أرادَ الرجلُ أن يُدخِلَ نفسَه في أمرٍ حتى يُضَافَ إليه، ويكونَ من أهله، فإنك تقولُ: تفعَّلَ، وذلك: تشجَّعَ، وتبصَّرَ، وتحلَّمَ،

وتجلَّبَ، وتمرَّأَ ... أي صارَ ذا مروءة، وقالَ حاتم الطائي:

تحلَمْ عن الأدنَينَ واستبقِ وُدَّهم ولن تستطيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّمَا

وقد دخلَ استفعلَ ههنا، قالوا: تعظَّمَ واستعظَمَ، وتكبَّرَ واستكبَرَ".

وذكرَه كذلك ابنُ عصفور في **ممتعه**، وأوردَ له المثالين الآتيَيْن: "تعظَّمَ واستعظمَ"، و"تكبَّرَ واستكبرَ". والملاحظ أن سيبويهِ وابن عصفور الذي أخذ عنه أوردا الأمثلة على الفعل **اللازم** فقط.

ومن أمثلة هذا المعنى في **اللازم في الوسيط**، الفعلُ: "استأخرَ فلانٌ: تأخَّرَ" (ص 9). و"استأنَى فلانٌ: تأنَّى" (ص 31). و"استبحَرَ فلانٌ في العلم والمال وغيرِهما: تبحَّرَ"(ص 40). و"استثبتَ الأمرُ: تثبَّتَ" (ص 93). و"استراعَ فلانٌ: تريَّعَ ... وتريَّعَ فلانٌ: تحيَّرَ وتوقَّفَ" (ص 385). و"استضحَى فلانٌ: تضحَّى ... وتضحَّى: أكلَ في الضُّحَى" (535). و"استضرَّ به: تضرَّرَ" (ص 538).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استسقَطَهُ: تسقَّطَهُ. وتسقَّطَهُ: طلبَ سقَطَهُ. والسَّقَطُ: الساقط من كل شيء" (ص 435– 436). و"استرْفَهَ فلانٌ: ترفَّهَ. يُقالُ: استرفِهْ عندي: أرفِهْ" (ص 363). و"استزبنَهُ: تزبَّنَهُ ... وتزبَّنَهُ: غَلَبَهُ" (ص 388). و"استسفدَ البعيرَ أو الفرسَ: تسفَّدَهُ ... وتسفَّدَهُ: أتاه من خلفه فركبَهُ" (ص 432). و"استسفرَ النساءَ: تسفَّرَهُنَّ ... وتسفَّرَهُنَّ: سألَهنّ أن يُسفِرْنَ" (ص 433). و"استسنحَ فلانًا عن كذا: تسنَّحَهُ. وتسنَّحَ فلانًا عن كذا: استفحَصَهُ" (ص435).

26.7. معنى تفاعلَ، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استطارَ الشّيءُ: تطايرَ ... وتطايرَ: تفرَّقَ وتناثرَ" (ص 574). و"استفلَى فلانٌ: تفالَى ... وتفالَى فلانٌ: اشتهَى أن يُفلَّى" (ص 702). و"استنامَ فلانٌ: تناوَمَ" (ص 964).

27.7. معنى الثلاثيّ منه (فَعَلَ)، ويكون في اللازم والمتعدّي

تحافظ صيغةُ **استفعلَ**، المزيدُ فعلُها الأساسُ بالألف والسين والتاء في بعض حالات استعمالها، على المعنى الأصليِّ لثلاثيِّها المجرَّدِ (فَعَلَ)، فلا تضيفُ إليه شيئًا. وهذه إحدى مفارقاتها. وهي حالة تتكرر في معظم صيغ الزيادة (راجع معاني صيغ الزيادة في: الحملاويّ، 1965).

وردَ هذا المعنى لدى سيبويهِ في **الكتاب**، فقالَ في معرِض الحديث عنه: "وقالوا: قَرَّ في مكان كذا واستقرَّ، كما يقولونَ: جَلَبَ الجُرحُ وأجلَبَ، يريدون بهما شيئًا واحدًا، كما بُنِيَ ذلك على أفعَلْتُ بُنِيَ هذا على استفعلتُ". يريد أن يقولُ: كما جاءَ الفعلُ (أجْلَبَ) بمعنى الفعل (جَلَبَ) جاءَ الفعل (استقرَّ) بمعنى الفعل (أقرَّ).

ووردَ المعنى كذلك في **الممتع** عند ابن عصفور الذي ذكرَ مثالَيْ سيبويهِ: "مرَّ واستمرَّ"، و"قرَّ واستقرَّ".

ومن أمثلة **الوسيط** لهذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استأرضَتِ الأرضُ: أرِضَت ... وأرِضَت الأرضُ: كثُرَ نبتُها وحَسُنَ مرآها" (ص 13–14). و"استأنَسَ: أنِسَ. ويقالُ: استأنَسَ به وإليه" (ص 29). و"استرفضَ الوادي: رفَضَ ... ورفَضَ الوادي يرفُضُ ويرفِضُ: اتّسعَ" (360). و"استرادَتِ الدوابُّ: رادَت ... ورادَت الدوابُّ تَرُودُ رَوْدًا ورَوَدانًا ورِيادًا: اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة" (381). و"استسخرَ منه: سخِرَ" (ص 421). و"استضبعَتِ الدابّةُ: ضبِعَت ... وضبِعَت الدّابّةُ: أرادَتِ الفحلَ واشتدَّت شهوتُها" (ص 481). و"استطربَ فلانٌ: طرِبَ" (ص 552). و"استطفَّ الشّيءُ: طفَّ ... وطفَّ الشّيءُ: علا وارتفعَ" (ص559).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استأكَلَ فلانٌ غيرَهُ: أكلَ مالَهُ" (ص 22). و"استبْحَثَهُ ، وعنه (لازم ومتعدٍّ): بحثَ عنه" (ص 40). و"استثمدَ الماءَ: ثمدَهُ ... وثمدَ الماءَ: استنبطَهُ من الأرض" (ص 100). و"استشزرَ الحبلَ: شزرَهُ ... وشزرَ الحبلَ: فتلَهُ" (ص 481). و"استضامَهُ: ضامَهُ ... وضامَهُ: ظلمَهُ" (ص 548). و"استسمَى الصائدُ الوحشَ: سمَاها ...

وسمَاها: تَعيَّنَ شخوصَها وطلبَها" (ص 452).

28.7. المطاوعة لأفعلَ، ويكون في المتعدّي

ذكرَ هذا المعنى الحملاويُّ في: شذا عرفه، وأوردَ له المثالَين الآتيَيْن: أحكمتُه فاستحكمَ" و"أقمتُه فاستقامَ".

وقد وجدنا من أمثلته في **الوسيط:** "أحصفَهُ فاستحصفَ: جادَ واستحكمَ" (ص 179). و"أحاثَ الأرضَ (أثارَها وطلبَ ما فيها) فاستحاثَتْ" (ص 204). و"أعلنَهُ فاستعلَنَ" (ص 625). و"أناخَ الجملَ فاستناخَ" (ص 961). و"أوحشَهُ فاستوحشَ" (ص 1017).

29.7. المطاوعة لفعّل، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "بَشَّرَهُ فاستبشرَ" (ص 58). و"عَطَّرَهُ فاستعطرَ" (ص 607). و"وَسَّعَهُ فاستوسعَ" (ص1031).

30.7. الاتخاذ، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

من أمثلة هذا المعنى في **المتعدّي** الفعلُ: "استأبَّ فلانًا: اتخذَّهُ أبًا وانتسبَ إليه" (ص1). و"استأبَى أبًا: تأبَّاهُ. وتأبَّى أبًا: اتّخذَ أبًا. وتأبَّى فلانًا أبًا: اتّخذَهُ أبًا" (ص 4). و"استأجرَهُ: اتّخذَهُ أجيراً" (ص 7). و"استأمَّ امرأةً: اتّخذَها أُمًّا" (ص 27). و"استأمَى أمَةً: اتّخذَها" (ص 28). و"استسرَّ الجاريةَ: اتّخذَها مُسَرِّيَةً" (ص 427). و"استعمَّ فلانًا: اتّخذَهُ عمًّا" (629).

ولم نجد من أمثلته في اللازم سوى الفعلِ: "استأتَنَ فلانٌ: اتّخذَ أتانًا" (ص 4).

31.7. الاصطفاء والتخيّر والتفضيل، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استأثرَ به: خصَّ نفسَهُ به" (ص 5). و"استشَبَّ فلانٌ: اختارَ الشبابَ لعملٍ ما" (ص 470). و"استفْرَهَ فلانٌ: تخيَّرَ الجيِّدَ" (ص 686).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استحبَّهُ: آثرَهُ. ويُقالُ: استحَبَّهُ عليه. وفي التنزيل العزيز: (واستحَبُّوا الكفرَ على الإيمانِ: سورة **التّوبة**، الآية 23)" (ص 151). واستخصَّهُ: اصطفاهُ

واختارَهُ" (ص 238). و"استخلصَهُ: اختارَهُ واختصَّهُ" (ص 249). و"استخارَ الشّيءَ: انتقاهُ واصطفاهُ" (ص 264). و"استذابَ الشّيءَ: استخلصَهُ" (ص 317). أي اصطفاه. و"اصطفاهُ: اختارَهُ" (518). و"استنبَلَ الشّيءَ: أخذَ خيارَهُ وأفضلَهُ" (898).

32.7. الأخذ، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

من أمثلة هذا المعنى في المتعدّي الفعلُ: "استأدَى فلانًا مالاً: صادرَهُ وأخذَهُ منه" (ص 10). و"استأسرَه: أخذَهُ أسيرًا" (ص 17). و"استفضلَ الشّيءَ: أخذَهُ زائدًا عن حقِّه. يُقالُ: أخذَ حقَّهُ واستفضلَ ألْفًا" (ص 639). و"استفاءَ المالَ: أخذَهُ فيئًا ... والفيءُ الخِراجُ والغنيمةُ تُنالُ بلا قتال" (ص 707). و"استنبلَ الشّيءَ: أخذَ خيارَهُ وأفضلَهُ" (898). و"استوعَى الشّيءَ: أخذَهُ كلَّهُ. يُقالُ: استوعَى من فلانٍ حقَّهُ" (1044). و"استوفرَ حقَّهُ: استوفاهُ" (ص 1046)، واستوفاه: أخذَهُ كاملًا. و"استوفَى فلانٌ حقَّه: أخذَهُ وافيًا كاملًا" (ص 1047).

ولم نجد من أمثلته في اللازم سوى الفعلِ: "استأهلَ: أخذَ الإهالةَ وائتدمَ بها. والإهالةُ: الشَّحمُ" (ص 31).

33.7. ذهاب الشيء أو الذهاب به، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استذهنَهُ حبُّ الدنيا: ذهبَ بذهنه" (ص 317). و"استزَفَّ السيلُ الشّيءَ: ذهبَ به" (ص 395). و"استطلعَ الشّيءَ: ذهبَ به" (ص 563). و"استُطيرَ فلانٌ: ذُهِبَ به بسرعة كأنّ الطيرَ حملَته" (ص 574). و"استوجفَهُ: ذهبَ به. ويُقالُ: أوجفَ الحبُّ فؤادَهُ" (ص 1015). و"استوزرَهُ" ذهبَ به" (ص 1028).

34.7. الاستحقاق، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استجرَحَ الشاهدُ: استحقَّ أن يُطعَنَ فيه. ويُقالُ: كثُرَتْ هذه الأحاديثُ واستُجْرِحَتْ: فَسَدَتْ وقلَّ صِحاحُها" (ص 115). و"استجَزَّ التمرُ والصّوفُ: حانَ جِزازُهُ" (ص 120). و"استحصدَ الزرعُ: حانَ حَصادُه (ص 178). و"استحطبَ الكرْمُ: جفَّتْ

أعاليه واستحقَّ القطعَ" (ص 182). و"استحفَرَ النهرُ: حانَ له أن يُحفَرَ" (ص 184). و"استرفَعَ الشّيءُ: آنَ له أن يُرفَعَ " (ص 360). و"استرمَّ الشّيءُ: حانَ له أن يُرَمَّ، ودعا إلى إصلاحه. يُقالُ: استرمَّ الجدارُ" (ص 374). و"استرقَعَ الشّيءُ: آنَ له أن يُرقَعَ. يُقالُ: استرقَعَ الثوبُ، واسترقعَتْ حالُه"" (ص375). و"استطَمَّ شَعرُهُ: أطمَّ وحانَ له أن يُحلَقَ" (ص 566). و"استفرَكَ الحَبُّ في السنبلة: سمِنَ واشتدَّ وآنَ نضجُهُ" (686).

35.7. الاتّساع والانبساط، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استأرضَ السّحابُ: ثقُلَ واتّسعَ، حتى كأنّهُ ثَبَتَ" (ص 14). و"استبحرَ المكانُ: اتّسعَ وانبسطَ ... واستبحرَ الشاعرُ أو الخطيبُ: اتّسعَ له القولُ" (ص40). و"استبطحَ المكانُ: اتّسعَ" (ص 60). و"استجَافَ الشّيءُ: اتّسعَ" 148). و"استرخَى الشّيءُ: انبسطَ واتسعَ" (ص 336). و"استرفضَ الوادي: رفضَ ... ورفضَ الوادي: يرفُضُ ويرفِضُ: اتّسعَ" (360). و"استراضَ المكانُ: فسُحَ واتّسعَ" (ص 382). و"استفاضَ القومُ في الحديث: توسّعوا" (ص 708). و"استلحمَ الطريقُ: اتّسعَ" (ص 819). و"استنهَرَ الأمرُ: اتّسعَ واستفحَلَ" (ص 957).

36.7. الفُشُوُّ والانتشارُ، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استطارَ الشّيءُ: فَشَا وانتشرَ. يُقالُ: استطارَ البرقُ: انتشرَ في أُفُقِ السماء. واستطارَ الفجرُ أو الصبحُ أو غيرُه: انتشرَ ضوؤُه. واستطارَ الشَّقُّ أو الصَّدعُ في الحائط أو الزُّجاجة: ظهرَ وامتدَّ (574). و"استعرَّهم الجَرَبُ: فَشَا فيهم" (ص 593). و"استفاضَ الخبرُ: انتشرَ" (ص 708).

37.7. الاستيجاب، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استأهلَ الشّيءَ: استوجبَهُ واستحقَّهُ" (ص 31). و"استحمدَ الناسَ بإحسانه: استوجبَ عليهم حمدَهُم له" (ص 196). و"استحقَّ الشّيءَ والأمرَ: استوجبَهُ"

(ص 188). و"استوجبَ الشّيءَ: استحقَّهُ" (1013).

38.7. الإحاطة والإحداق، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "استأرَبَ فلانٌ: أحاطَت به النوائبُ من كل ناحية. واستأربَ فلانٌ: أحاطَ به الدَّينُ" (ص 12). و"استدارَ فلانٌ به: أحاطَ. ويُقالُ: استدارَ فلانٌ بما في قلبي" (ص 302). و"استكفَّ الناسُ حولَ الشّيء: التفُّوا" (ص 792)، أي أحاطُوا به.

ومن أمثلته في **المتعدّي**: "استطافَ الشّيءَ: أطافَهُ ... وأطافَ الشّيءَ: أحاطَ به" (ص 571). و"استُلحِمَ (مبنيٌّ للمجهول) فلانٌ: أحاطَ به العدوُّ في القتال" (ص 819).

39.7. الإبصار، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "استبصرَ فلانٌ: أبصرَ" (ص 59). و"استرأَى بالمرآة: نظرَ فيها" (ص 320).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استأنسَ الشّيءَ: أبصرَهُ" (ص 29). و"استخالَ السّحابَ: نظرَ إليه فظنَّهُ ماطراً" (ص 266). واسترأَى الشّيءَ: أبصرَهُ" (ص 320). و"استشرفَ الشّيءَ: رفعَ بصرَهُ ينظرُ إليه" (ص 479). و"استشفَّ الشّيءَ: نظرَ إليه من خلال غيره" (487).

40.7. التعرّض والتعريض، ويكون في اللازم في الأعمّ الأغلب

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استسبَّ له: عرّضَهُ للسّبّ" (ص 411). و"استشرفَ للشّيء: تعرّضَ" (ص 479). و"استَشهَدَ فلانٌ: تعرّضَ لأن يقتلَ في سبيل الله. واستُشْهِدَ (مبنيٌّ للمجهول): قُتِلَ في سبيل الله" (ص 479). و"استعرَقَ فلانٌ: تعرّضَ للحرّ" (ص 596). و"استعلنَ الأمرُ: تعرّضَ لأن يُعلَنَ" (625). و"استهدفَ فلانٌ للأمرَ: تعرّضَ. يُقالُ: مَنْ ألّفَ فقد استهدَفَ: جعلَ نفسَهُ عُرضةً للطّعنِ" (ص 977).

ولم نجد له في المتعدّي سوى المثال الآتي: "شَيَّطَ اللَّحمَ: عَرَّضَهُ للنّار، ولم يُنْضِجْهُ" (ص 503).

41.7. الحَمل على القيام بأمر، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استكدَّهُ: حملَهُ على الكَدِّ" (ص 77). و"استسقطَ فلانًا: تسقَّطَهُ ... وتسقَّطَهُ: حملَهُ على أن يسقطَ أو يكذبَ، فيبوحَ بما عنده" (435). و"استعوَى الكلبَ ونحوَه: حملَه على العُواء" (ص 638). و"استغردَهُ: جعلَه يغرِّدُ" (ص 648)، أي حملَه على التغريد. و"استفَنَّ فرسَهُ: حملَهُ على فنون المشي" (ص 703). و"استنبَحَ الكلبَ: أنبحَهُ ... وأنبحَهُ: حملَهُ على النُّباح" (ص 896). ومنه بيت جرير يهجو به الفرزدق:

قومٌ إذا استنبَحَ الأضيافُ كلبَهم قالُوا لأمِّهم بولي على النّارِ

و"استهبعَهُ: جعلَهُ يهبعُ في مشيه (أي حملَه على الهَبَع) ... وهبَعَ الحمارُ: مشى مشيًا بليدًا" (ص 970). و"استوقفَهُ: حملَهُ على الوقوف" (ص 1051).

42.7. الاستبداد والانفراد بالرأي أو الشيء، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "استأحدَ فلانٌ: انفردَ" (ص 7). و"استفردَ بالرأي والأمر: انفردَ" (ص 679). و"استفذَّ بالأمر أو برأيه: استبدَّ" (ص 687). و"استقلَّ فلانٌ: انفردَ بتدبير أمره" (ص 687). و"استبدَّ به: انفردَ به" (ص 42). و"استوحدَ فلانٌ: انفردَ" (ص 1016). و"استوزَى فلانٌ: استبدَّ برأيه" (ص 1030).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استخلَى فلانًا: سألَهُ أن يجتمعَ به في خَلْوةٍ. ويُقالُ: استخلَى به: استقلَّ به وانفردَ" (ص 254).

43.7. الارتفاع، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استجذلَ فلانٌ: انتصبَ وثبَتَ" (ص 113). و"استربعَ الغبارُ ونحوُه: ارتفعَ" (ص 324). و"استرشحَ النّبتُ: علا وارتفعَ" (ص 346). و"استشرفَ الشّيءُ: انتصبَ وعلا" (ص 479). و"استطفَّ السّنامُ: ارتفعَ" (ص 559). و"استعلَى الشّيءُ: ارتفعَ" (ص 625). و"استقلَّ الشّيءُ: ارتفعَ" (ص 756). و"استهدفَ الشّيءُ: ارتفعَ. واستهدفَ الرجلُ:

وقفَ منتصباً" (ص 977). و"استوزَى الشّيءُ: انتصبَ وارتفعَ" (ص 1030). و"استوفدَ فلانٌ في قِعدته: ارتفعَ وانتصبَ" (ص 1045). و"استوفزَ فلانٌ في قِعدتَهُ: انتصبَ غيرَ مطمئنٍّ" (ص 1046).

44.7. الكُرْهُ، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استعْسَبَ من الشّيء: كرِهَهُ" (ص 599).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استجوَى البلدَ: اجتواه ... واجتوى البلدَ: كرِهَ المُقامَ به. وفي حديث عُرَيْنَةَ: (قدِموا المدينةَ فاجتوَوْها). ويُقالُ: اجتوَى القومُ بعضَهم" (ص 149)."واستعلَبَتِ الماشيةُ البقلَ: كرِهَتْهُ واستغلظَتْهُ" (ص 620). و"استكرَهَ الشّيءَ: كرِهَهُ" (ص 785).

45.7. الاستعانة والاستنصار، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

من أمثلة هذا المعنى في **المتعدّي** الفعلُ: "استعدَى فلانًا: استعانَهُ واستنصرَهُ. يُقالُ: استعدَيْتُ الأميرَ على فلانٍ" (ص 589). و"استعوَى القومَ: استغاثَ بهم" (ص 638). و"استغاثَ فلانًا، وبه (متعدٍّ ولازم): استنصرَه واستعانَ به" (ص 665). و"استفتحَ فلانًا: استنصرَهُ. وفي التنزيل العزيز: (واستفتَحُوا وخابَ كلُّ جبارٍ عنيدٍ: سورة **إبراهيم**، الآية 15)" (ص 671). و"استمدَّ القومُ الأميرَ: طلبوا منه مدداً ومعونةً" (ص 858). و"استنجدَ فلانًا: استعانَ به واستغاثَ" (ص 902). و"استنفرَ بني فلان: استنجدَهم" (ص 939). و"استهنأَ فلانًا: استنصرَه" (ص 996).

ومن أمثلته في **اللازم** الفعلُ: "استفتحَ فلانٌ عليَّ بفلان: استنصرَ به عليَّ" (ص 671). و"استنجدَ بفلان: استعانَ به واستغاثَ" (ص 902). و"استنصرَ بفلان: استغاثَ به" (ص 925).

46.7. الاستمهال والاستبطاء، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "أستأنَى: تأنَّى: أنِيَ ... وأنِيَ: تأخَّرَ وأبطَأَ" (ص

31). و"استحوَسَ فلانٌ: تحبَّسَ وأبطأَ" (ص 206). و"استدامَ فلانٌ: انتظرَ وترقَّبَ" (ص 305).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استأْنَى: تأنَّى ... وتأنَّى فلانًا أمهلَهُ وترفَّقَ به. ويُقالُ: استأنَى الأمرَ، وبه (متعدٍّ ولازم): ترفَّقَ. ويُقالُ: استأنَى به حَوْلاً. واستأنَى فلانًا: تأنَّاه ولم يُعجِلْهُ" (ص 31). و"استتلاه: انتظرَه فجعلَه يتلوه" (ص 88). و"استدرجَ اللهُ العبدَ: أمهلَهُ ولم يباغتْه" (ص 277). و"استدامَ الأمرَ: ترفّقَ فيه وتمهَّلَ. واستدامَ عاقبةَ الأمر: انتظرَ ما يكون منه" (ص 305). و"استرشَحَ النّبْتَ: انتظرَهُ حتى يطولَ فيرعاهُ" (ص 346). و"استدامَ الشّيءَ: تأنَّى فيه. واستدامَ الأمرَ: ترفَّقَ فيه وتمهَّلَ" (ص 305). و"استراثَهُ: استبطأَهُ" (ص 385). و"استعتمَهُ: استبطأَهُ" (ص 583). و"استمهلَهُ: استنظرَهُ" (ص 890). و"استنسأَهُ: استمهلَهُ" (ص 916).

47.7. الاستخفاف، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استهانَ بالأمر: استخفَّ به" (ص 1000).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استجهَلَ فلانًا: استخفَّهُ" (ص 144). و"استجالَهُ الشيطانُ: اجتالَهُ ... واجتالَ الشّيطانُ فلانًا: استخفَّهُ فجالَ معه في الضَّلالة. وفي الحديث: (أن اللهَ تعالى قالَ: إني خلقتُ عباديَ حُنَفاءَ، فاجتالَهم الشّيطانُ)" (ص 148). و"استزَفَّ الشّيءَ: استخفَّهُ" (ص 395). و"استسمجَهُ: استخفَّه" (ص 447). و"استفزَّهُ الخوفُ: استخفَّهُ" (ص 687). و"استهشَّ الشّيءَ: استخفَّهُ" (ص 968).

48.7. الحَنَق والغضب، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استأورَ القومُ غَضَبًا: اشتدَّ غضبُهم" (ص 32) و"استحمشَ فلانٌ: غضِبَ. ويُقالُ: استحمشَ عليه غَضَبًا" (ص 198). و"استشلى فلانٌ: حنِقَ وغضِبَ" (ص 492). و"استشاطَ عليه: اشتاط ... واشتاطَ: اشتدَّ غضبُهُ" (ص 503).

49.7. إكثار الشّيء أو الإكثار منه، ويكون اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استكثرَ من الشّيء: رغبَ في الكثير منه" (777). و"استوثَجَ الرجلُ من المال: أكثرَ منه" (ص 1011). و"استوثرَ الرجلُ من الشّيء: أكثرَ منه" (ص 1011). و"استوثنَ الرّجلُ من المال: أكثرَ منه" (ص 1012).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استكثرَ الشّيءَ: أكثرَ فعلَهُ" (ص 777). و"استلهَى الشّيءَ: استكثرَ منه" (ص 843). و"استمجدَ المَرَخُ والغَفارُ (نوعان من الشّجر): استكثَرَا من النار. وفي المثل: (لكل شجرٍ نارٌ، واستمجدَ المرَخُ والغَفارُ): يُضرَبُ في تفضيل بعض الشّيء على بعض، وهما يسرّعان الورى" (ص 854).

50.7. الاستعارة، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استبعَاه شيئًا: استعارَهُ منه" (ص 64). و"استخبلَهُ ناقةً أو نحوَها: استعارَها منه لينتفعَ بها" (ص 217). و"استعارَ الشّيءَ منه: طلبَ أن يعطيَهُ إياهُ عاريّةً. ويُقالُ: استعارَه إياهُ" (ص 636). و"استعْسَبَ جَمَلَهُ: استعارَهُ منه" (ص 500–600).

51.7. السِّمنة، ويكون في اللازم

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استأفرَ فلانٌ : سَمِنَ بعد الجَهد" (ص 21). و"استجفرَ الحيوانُ" تجفَّرَ ... وتجفَّرَ الجَفْرُ: امتلأَ وسَمِنَ" ، و"الجَفْرُ: ما عَظُمَ واستكرشَ من ولَدِ الشاء والمعزى. والجفرُ (أيضًا): الصَّبيُّ انتفخَ لحمُهُ وصارَ له كَرَشٌ" (ص 126). و"استعكدَ البعيرُ والضّبُّ: عكدَ ... وعكِدَ البعيرُ والضّبُّ: سَمِنَ وصلُبَ لحمُه" (ص 618). و"استغارَ فلانٌ: سمِنَ ودخلَ الشّحمُ فيه" (ص 665). و"استوتنَ المالُ: سَمِنَ" (ص 1010). و"استوثنَ المالُ: سمِنَ" (ص 1012). و"استوقرَتِ الإبلُ: سمِنَتْ" (ص 1049).

52.7. الاستقباح، ويكون في المتعدّي في الأعم الأغلب

من أمثلة هذا المعنى في **المتعدّي** الفعلُ: "استقبحَ الشّيءَ: عدّهُ قبيحًا" (ص 710). و"استكرَهَ

الشّيءَ: استقبحَهُ" (ص 952). و"استهجنَ الأمرَ أو الشّيءَ: استقبحَهُ. يُقالُ: هذا مما يُستَهجَنُ قولُه أو فعلُهُ أو التفكيرُ فيه" (ص 974).

ولم نجد له في **اللازم** سوى المثالِ الآتي: "استُرمِكَ القومُ: استُهجِنُوا في أَحسابهم" (ص 373). والاستهجان: الاستقباح.

53.7. الاستعجال، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استبذَرَ السّحابُ: أسرعَ وفرّقَ ماءَهُ" (ص 45). و"استهطَعَ فلانٌ في سَيْره: أسرعَ" (ص 988). و"استهدَجَ فلانٌ" استعجلَ" (ص 976).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استطلَقَ الشّيءَ: استعجلَهُ" (ص 563). و"استعجلَ فلانًا: استحثَّهُ" (ص 586). و"استهجَّ فلانٌ السائرةَ (الجماعة التي تسير): استعجلَها" (ص 972). و"استوحَى فلانًا: استعجلَهُ" (ص 1019). و"استوفضَ فلانًا: استعجلَهُ" (ص 1048).

54.7. الاستخفاء، ويكون في اللازم في الأعم الأغلب

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استجنَّ فلانٌ: استترَ. ويُقالُ: استجنَّه وفيه **(لازم ومتعدٍّ)**، واستجنَّ عنه ومنه" (ص 141). "استخفَى فلانٌ: تخفَّى ... وتخفَّى: استترَ وتوارَى" (ص 247). و"استذرَى القطيعُ: تذرَّى ... وتذرَّى القطيعُ: تجمَّعَ واستترَ بعضُهُ ببعضٍ أو بالشّجر. وتذرَّى فلانٌ بالشّيء: استترَ به واستكنَّ" (ص 312). و"استسرَّ فلانٌ: استترَ واختفَى ... واستسرَّ الأمرُ: خَفِيَ" (ص 426). و"استعكَدَ الطائرُ والضَّبُّ: توارَى بشيء مخافة الطّيور والجوارح" (ص 618). و"استغشَى فلانٌ ثوبَهُ أو بثوبه **(متعد ولازم)**: تغطَّى كي لا يُسمعَ ولا يُرى" (ص 651). و"استكَنَّ الشّيءُ: استترَ" (ص 801). و"استنجَى فلانٌ: استترَ بِنَجْوَةٍ" (ص 905).

55.7. التدرّج والتتابع، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في اللازم الفعلُ: "استجاعَ فلانٌ: أكلَ كلَّ ساعة الشّيءَ بعدَ الشيء"

(ص 147). و"استرعلَتِ الماشيةُ: تتابَعَتْ في السَّيْر وغيرِه" (ص 355). و"استعلَى فلانٌ: تدرَّجَ بالارتفاع" (ص 625).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استدرجَ فلانًا: رقَّاهُ من درجة إلى درجة ... واستدرجَ الشّيءَ إلى الشّيء: أدناه منه بالتدريج" (ص 277). و"استزَلَّهُ: استدرَجَهُ إلى الزَّلَلِ" (ص 398). و"استسقطَهُ: تسقَّطَهُ ... وتسقَّطَ الخبرَ ونحوَهُ: أخذَهُ شيئًا بعدَ شيءٍ" (ص 435). و"استقرَى الأشياءَ: تتبَّعَها لمعرفة أحوالها وخواصّها. واستقرَى البلادَ: قراها. ويُقالُ: استقرَى بني فلانٍ: مرَّ بهم واحدًا واحدًا" (ص 732). و"استنحسَ الأخبارَ: تنحَّسَها ... وتنحَّسَ الأخبارَ: تخيَّرَها وتتبَّعَها" (ص 906). و"استندرَ القومُ أثَرَ فلانٍ: اقتفَوهُ وتأثَّرُوه. واستندرَ الحيوانُ الرّطْبَ (اللّيِّنَ الناعمَ الغضَّ): تتبَّعَهُ" (ص 910). و"استنشأَ فلانٌ الأخبارَ: تتبَّعَها وتطلَّبَها" (ص 920). و"استنشَى فلانٌ الخبرَ: نَشِيَهُ ... ونَشِيَ فلانٌ الخبرَ: تخيَّرَهُ وتعرَّفَهُ" (ص 924). و"استنضَّ فلانٌ الشّيءَ: تتبَّعَهُ ... وفلانٌ يستنِضُّ حقَّهُ: يستخرجُهُ ويأخذُهُ الشّيءَ بعْدَ الشيء" (ص 990).

56.7. النفور والفزع، ويكون في اللازم في الأعم الأغلب

من أمثلة هذا المعنى في **المتعدّي** الفعلُ: "استأوَرَ فلانٌ: فزِعَ ونفَرَ" (ص 32). و"استنفرَتِ الدابّةُ: فزِعَت وتباعدَت. فهي مستنفِرَةٌ. وفي التنزيل العزيز: (كأنهُم حُمُرٌ مستنفِرَةٌ فرَّت من قَسوَرَةٍ: سورة المدّثّر، الآية 50). و"استورَأَتِ الإبلُ: ترابَعَتْ على نِفارٍ واحد؛ وذلك إذا نفرَت فصعِدَتِ الجبلَ" (ص 1023). و"استوفَضَ فلانٌ: نَفَرَ من الذُّعر" (ص 1046). و"استوهلَ فلانٌ: فزِعَ" (ص 1060).

ولم نجد له في اللازم سوى المثالِ الآتي: "استنفَرَ الدّابّةَ: أنفَرَها" (ص 939).

57.7. الاستضعاف، ويكون في المتعدّي

من أمثلة هذا المعنى الفعلُ: "استرزَعَهُ: استضعَفَهُ" (ص 342). و"استرغَسَهُ: استضعَفَهُ واستلانَهُ" (ص 357). و"استركَّهُ: استضعَفَهُ" (ص 370). و"استضعَفَهُ: عدَّهُ ضعيفاً.

واستضعَفَهُ: أذَلَّهُ. وفي التنزيل العزيز: (وجعلَ أهلَها شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طائفةً منهم: سورة **القصص**، الآية 4)" (ص 540).

58.7. الاستحماق، ويكون في اللازم والمتعدّي

من أمثلة هذا المعنى في **اللازم** الفعلُ: "استحمَقَ فلانٌ: حمُقَ" (ص 198). و"استرطَأَ فلانٌ: صارَ رَطِيئًا، أي أحمقَ" (ص 351).

ومن أمثلته في **المتعدّي** الفعلُ: "استحمَقَ فلانٌ فلانًا: أحمقَهُ ... وأحمقَهُ: وجدَهُ أحمَقَ" (ص 198). و"استرطَأَ فلانًا: استحمقَهُ" (ص 351). و"استقمَشَ فلانًا: استحمَقَهُ" (ص 628).

8. خاتمة واستنتاجات

بعد هذا البحث المتعمّق المستقصي، المحقّق المدقّق، الجامع الشامل للمعاني التي ولّدها دخول الألف والسين والتاء على الأفعال الثلاثيّة المجرّدة يمكننا القول: إن النتيجة كانت مدهشة، والحصاد كان وافرًا غزيرًا. لقد استطعنا أن نثبت لصيغة **استفعل** من المعاني ما يفوق أضعاف المعاني التي ذكرها مَنْ قَبْلَنا: (سيبويهِ وابن عصفور) من القدماء، و(الحملاويُّ والغلاييني والأفغانيُّ) من المحدثين. ولعل الإنصاف يقتضي أن نشير إلى أنهم لم يكونوا معنيّين بالمنهج الاستقصائي الذي وَجَّهَنا في بحثنا. وقد كان حسبُهم، على ما يبدو، أن يشيروا إلى أبرز المعاني التي يمكن أن تَتَوَاردَ إلى الذّهن لدى التفكير في معاني هذه الصيغة وأمثالها، ولم يكن يشغَلهم أو يحفِزهم التعمّق في معانيها. وعبارة الغلاييني لدى حديثه عن معاني الزيادة في صيغ الأفعال الثلاثيّة المزيدة يُستَشَفُّ منها تَحَسُّبُهم من صعوبة البحث فيها، وعدم رغبتهم في الخوض فيها. قال الغلاييني، بعد أن ذكر أوزان الثلاثيّ المزيد بحرف، وهي: أفعَل وفعَّل وفاعَل، وعدّد بعض معانيها: "**وقد تأتي هذه الأبواب (يريد الأوزان) لمعانٍ غيرِ هذه قلّما تُضبَط. وإنما تُفهم من قرينة الكلام**" (الغلاييني، 1966، الجزء الأول، ص 266). إنه يشير بوضوح هنا إلى وجود معانٍ أخرى لهذه الصيغ غيرِ تلك التي ذكرَها، ولكنها **صعبة الضبط**،

قليلته، تفصح عنها قرينه الكلام المستعمَل. وهو يبدأ جملتَه بحرف التقليل والاحتمال (قد) الذي يسبق الفعل المضارع، والذي يُستَشَفُّ منه أن الغلاييني كان مقتنعًا بأن ضبط هذه المعاني صعب جدًا، إن لم يكن متعذرًا.

وإذا كان مَنْ سبَقُونا إلى تناول الموضوع قد أوردُوا، في الأعم الأغلب، مثالًا أو مثالين لكل حالة أو معنىً فإننا حرَصنا (باعتبار أننا نَنْشُد الاستقصاء والشمول) على أن نورد الشواهد التي وردت في **الوسيط** لكل معنىً، جميعًا، إلا في حالات قليلة كانت الشواهد فيها غزيرة جدًا، كما في معاني (الطلب، والصّيرورة، ورؤية الشيء أو وجوده على شاكلة معينة، وعدّ الشيء أو اعتباره على شاكلة معينة، ومعنى صيغة أفعل) مثلًا.

لقد بلغ مجموع المعاني التي قدّمَها السابقون لصيغة **استفعل**، كما بَيّنّا في مشكلة البحث أحدَ عشرَ معنىً. أما الباحث فقد جَرَدَ لها، من خلال تتبّع معانيها واستقصائها في **المعجم الوسيط، سبعةً وأربعين معنىً، يزعم أنها جديدة كلياً، تضاف إلى المعاني الأحدَ عشرَ التي ذكرها السابقون، ليكون المجموع الكلّيّ لمعاني هذه الصيغة ثمانيةً وخمسين معنىً، موثقة جميعها (وفيها المعاني الأحدَ عشرَ السابقة) بحشد كبير من الشواهد لكل معنىً، لا يقل عن ثلاثة،** وهو الحد الأدنى الذي اعتمدناه لإثبات المعنى (وينحصر في ثمانية معانٍ فقط هي: الاستئصال والاستقصاء والاسترجاع والمطاوعة لفعّل، والفشوّ والانتشار، ومعنى تفاعل، والاستقباح، والاستحماق).

يُضَاف إلى ما سبق كلّه أن هذا العمل يتيح لنا أن نتحدّث عن **قاعدة بيانات للمعاني التي حملتها الأفعال المترادفة التي جاءت على صيغة استفعل، لتمهّدَ بذلك للحديث عن معجم مترادفات خاص بالأفعال المصوغة على هذه الصيغة. وهذا بحد ذاته يُعدُّ إنجازًا جديرًا بالتقدير.**

بقى أن نقترح، في ختام هذا البحث، على علماء اللغة العربية، والقائمين عليها، والمهتمين بقضاياها، والباحثين في مشكلاتها، والراغبين، في اكتشاف لا يزال مكنوناً من كنوزها، أن

يصرِفوا بعضًا من جهودهم واهتماماتهم إلى استقصاء معاني صيغ الزيادة، ودراستها؛ فهي ميدان ممتع وغنيٌّ بالتأكيد. غيرَ أنه مازال بكرًا عمومًا. وستكون دراسته فرصة لتقديم أدلّة راسخة، على عظمة لغتنا العربية، وقدرتها غير المحدودة على الخلق والإبداع.

9. المراجـــــع

- **القرآن الكريم**. مصحف المدينة النبوية. مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (د. ت).
- ابن عصفور (1970). **الممتع في التصريف. الجزء الأول**. الدار العربية للكتاب. تحقيق فخر الدين قباوه.
- الأفغانيّ، سعيد (1971). **الموجز في قواعد اللغة العربية**. بيروت: دار الفكر.
- أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي عطية؛ أحمد، محمد خلف الله (2005): **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. الطبعة الثانية.
- جرير (1986). **ديوان جرير**. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
- الحملاويّ، أحمد (1972). **شذا العَرْف في فن الصّرف**. الطبعة التاسعة عشرة. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده.
- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (1982). **الكتاب. الجزء الرابع**. تحقيق عبد السلام هارون وشرحه. القاهرة: مكتبة الخانجي. الطبعة الثانية.
- الغلاييني، مصطفى(1966). **جامع الدروس العربية**. الجزء الأول. بيروت: المكتبة العصرية. الطبعة الحادية عشرة.
- المتنبي (1983). **ديوان المتنبي**. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
- ناصف، حفنى؛ دياب، محمد؛ طموم، مصطفى؛ عمر، محمود؛ محمد، سلطان (د. ت.). **قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية**.